



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣١٦٤

التاريخ: السبت ٢٢/٣/٢٠١٤

## الفبر الرئيسي



ثلاثة شهداء في اشتباك مع  
الاحتلال بمخيم جنين.. وحماس  
تطالب بوقف التنسيق الأمني

... ص ٤

## أبرز العناوين



حماس تدعو القمة العربية إلى تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية للمصالحة الفلسطينية  
الخارجية الأمريكية "مستاءة" من عدم اعتذار يعلون عن وصف أوباما بالضعيف  
رياض منصور: "إسرائيل" قتلت ٥٧ مواطناً ونفذت ٣,٧٠٠ غارة منذ استئناف المفاوضات  
الجيش الإسرائيلي: "تفق خان يونس" يتوغل بالأراضي الإسرائيلية وهذا يعدّ خرقاً لاتفاق التهدئة  
المطران عطا الله حنا: المسيحيون لم ولن يتجنّدوا في جيش الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- ٧ ٢. "الحياة": عباس أبقى الباب مفتوحاً لتمديد المفاوضات وطلب وقف الاستيطان وإطلاق أسرى انتفاضة الأقصى
- ٨ ٣. الحكومة في غزة ترحب بالاتفاق على وقف التراشق الإعلامي بين عباس ودحلان
- ٩ ٤. رياض منصور: "إسرائيل" قتلت ٥٧ مواطناً ونفذت ٣،٧٠٠ غارة منذ استئناف المفاوضات
- ١٠ ٥. رضوان: نناشد السعودية التدخل لفتح معبر رفح الحدودي
- ١١ ٦. "القدس العربي": حرب أدمغة مستعرة بين الأجهزة الأمنية بغزة والمخابرات الإسرائيلية
- ١١ ٧. قراءة في نتائج زيارة عباس لواشنطن
- ١٤ ٨. عباس يهنئ الشعب الإيراني بعيد النيروز

### المقاومة:

- ١٤ ٩. حماس تدعو القمة العربية إلى تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية للمصالحة الفلسطينية
- ١٥ ١٠. أبو زهري: شهداء جنين أشعلوا جذوة المقاومة بالضفة من جديد
- ١٥ ١١. لجان المقاومة: معركة جنين تزيدنا تمسكاً بخيار المقاومة
- ١٦ ١٢. علي الفيصل لـ"عكاظ": رهاننا الأول معقود على فعل الميدان الفلسطيني وعلى شعوبنا العربية
- ١٦ ١٣. البطش ينفي قيام الجهاد الإسلامي بأيّ جهود للمصالحة بين عباس ودحلان
- ١٧ ١٤. مقبول: لا توجد أيّ وساطات خارجية أو داخلية بين عباس ودحلان
- ١٧ ١٥. رفعت شناعة: الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بتصفية القضية الفلسطينية
- ١٨ ١٦. أحمد العبويني: الخلاف بين عباس ودحلان يدخل في إطار صراع المصالح الشخصية
- ١٩ ١٧. شريط يظهر وزير الحرب الإسرائيلي في مرمى نيران كتائب "القسام"
- ١٩ ١٨. معاريف تنشر تفاصيل استشهاد القائد القسامي الحنبلي
- ٢٠ ١٩. غزة: كتائب القسام تعلن استشهاد أحد عناصرها خلال "تأديته واجبه الجهادي"

### الكيان الإسرائيلي:

- ٢٠ ٢٠. الجيش الإسرائيلي: "تفق خان يونس" يتوغل بالأراضي الإسرائيلية وهذا يعدّ خرقاً لاتفاق التهدئة
- ٢١ ٢١. ضابط إسرائيلي: الأسد سيضرب تل أبيب في أيّ حرب مع حزب الله
- ٢١ ٢٢. سلاح الجو الإسرائيلي يتسلم أول طائرة تدريب من طراز "لافي"
- ٢٢ ٢٣. بدهتسور: الخطة التي وضعتها "إسرائيل" تحتاج إلى ثلاثة أسابيع لتطهير جنوب لبنان من "حزب الله"

٢٤. استطلاع: الجماهير العربية بالداخل تؤيد قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست.. والطبى الأكثر شعبية  
٢٤. استطلاع: إجماع يهودى على ضرورة تكثيف اقتحام المسجد الأقصى

## الأرض، الشعب:

٢٤. الاحتلال يحاصر "الأقصى" ويقمع مسيرات بالضفة  
٢٦. المطران عطا الله حنا: المسيحيون لم ولن يتجنّدوا في جيش الاحتلال  
٢٧. إضراب وحداد بجنين استنكاراً لجريمة اغتيال أبو الهيجاء ورفاقه  
٢٧. اعتقال الأطفال الفلسطينيين مسلسل رعب تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنح الظلام  
٢٨. حملة لدعم رافضى الخدمة من العرب بـ"إسرائيل"  
٢٩. فعاليات "العودة توحدنا" للتأكيد على حقّ العودة للفلسطينيين  
٢٩. تقرير: تنامي العنصرية من قبل الاحتلال والجماعات اليهودية ضدّ فلسطيني الداخل

## ثقافة:

٣٠. كتاب لـ"إمام حسنين خليل" يؤكد أن "الإرهاب" من الناحية التاريخية صناعة يهودية

## الأردن:

٣٠. عبد الله الثاني: مشاركتنا في قمة الكويت ستركز على القضية الفلسطينية ودعم العملية السلمية  
٣١. رئيس مجلس الأعيان الأردني: سنبقى نبني وطن الأحرار وستبقى أعيننا على فلسطين  
٣١. نشطاء من "مناهضة الصهيونية والعنصرية" يضربون عن الطعام تضامناً مع الدقاسة

## عربي، إسلامي:

٣٢. مشروع قرار حول فلسطين إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب يرفض "الدولة اليهودية"

## دولي:

٣٣. الخارجية الأمريكية "مستاءة" من عدم اعتذار يعلون عن وصف أوباما بالضعيف  
٣٤. استياء أوروبي من رفض الكيان التعاون مع بعثة تقصي الحقائق حول الأسرى  
٤٠. الخبير الدولي ريتشارد فولك: "إسرائيل" تمارس التطهير العرقي  
٣٦. الأمم المتحدة تعتمد قراراً يدعم المرأة الفلسطينية

- ٣٧ .٤٢ صحيفة "وورد تريبيون" الأمريكية: لا نجدة مالية لحماس من قطر وتركيا  
٣٨ .٤٣ ناتوري كارتا: ندعم مواقف الرئيس عباس أمام ضغوطات الغرب  
٣٨ .٤٤ يهود بريطانيا يتخوفون من تأثير أزمة الشرق الأوسط على سلامتهم

## مختارات:

- ٣٨ .٤٥ دراسة: أنف الإنسان يمكنه تمييز أكثر من تريليون رائحة

## حوارات ومقالات:

- ٣٩ .٤٦ محمد بركة: جماعات "الإسلام السياسي" تخدم "يهودية الدولة" وممارسات حماس لا تصب في القضايا الوطنية  
٤٣ .٤٧ في مآلات القضية الفلسطينية... توجان فيصل  
٤٨ .٤٨ بين لقاءي أوباما بنتنياهو وعباس... د. فايز رشيد  
٥١ .٤٩ مؤتمر "من أين لك هذا؟!..." نقولا ناصر  
٥٤ .٥٠ حول زفة دحلان في الرد على عباس!!... ياسر الزعاترة  
٥٦ .٥١ "إسرائيل" فقدت وجهتها... يوفال ديسكن

## كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. ثلاثة شهداء في اشتباك مع الاحتلال بمخيم جنين.. وحماس تطالب بوقف التنسيق الأمني

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٢/٣/٢٠١٤ من جنين أن ثلاثة شبان فلسطينيين، استشهدوا وأصيب ٧ آخرون أحدهم في حالة موت سريري، صباح اليوم السبت (٢٢-٣) في مواجهات مسلحة مع قوات الاحتلال في مخيم حنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد مراسلنا في جنين أن الشهداء هم: حمزة أبو الهيجا (٢٢ عامًا)، من كتائب الشهيد عز الدين القسام، والشهيد محمود أبو زينة (٢٤ عامًا) من سرايا القدس، والشهيد يزن محمود باسم جبارين (٢٣ عامًا)، فيما أصيب الشاب قسم محمود جبارين (٢٥ عامًا) إصابة خطيرة، وهو في حالة موت سريري.

كما وصل مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي في مدينة جنين عدد من الإصابات، وصفت ٣ منها بالخطيرة، وهم الشبان: محمود كامل أبو حشيش (٢١ عاماً) ورأفت سعيد علي عويس (٢٣ عاماً)، ومؤمن عبد الله عصام نشرتي (١٩ عاماً)، وحسين أبو طيخ.

وقال مراسلنا في المدينة إن قوات الاحتلال حاصرت منذ ساعات الصباح الأولى منزلاً في مخيم جنين - يعود للمواطن عزمي محمد أبو إياد - تحصن فيه الشهيد حمزة أبو الهيجا، نجل القيادي في حركة حماس الشيخ جمال أبو الهيجا، ومجموعة من رفاقه الذي خاضوا اشتباكاً مسلحاً استمر لساعات مع جنود الاحتلال، وأسفر عن إصابة عدد من الجنود الصهاينة.

وأوضح مراسلنا أن قوات الاحتلال أطلقت خلال الاشتباك المسلح قذائف (الأنيرجا) تجاه المنزل، المحاصر، فيما دارت مواجهات عنيفة مع عشرات الشبان الذين حاولوا فك الحصار عن المنزل، حيث وصفت جراح المصابين بالمتوسطة إضافة إلى عشرات حالات الاختناق.

واعترفت الإذاعة الصهيونية اليوم بوجود إصابات في صفوف قوات الاحتلال، فيما أكد الأهالي مقتل جندي صهيوني في الاشتباك المسلح، وقال الأهالي إنهم شاهدوا أكثر من جندي محتل مدرجاً بدمائه في محيط المنزل.

وقال شهود عيان إن الشهيد حمزة ورفاقه رفضوا الاستسلام لقوات الاحتلال، وصمموا على المقاومة حتى النهاية.

وانطلقت -بعد انسحاب قوات الاحتلال- مسيرات حاشدة من مخيم جنين إلى المستشفى، وسط هتافات غاضبة تطالب بالانتقام لدماء الشهداء، كما أعلن الحداد في مدينة جنين، وامتنعت المحال التجارية عن فتح أبوابها.

إلى ذلك زفت حركة "حماس" إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية شهداء مخيم جنين الذين ارتقوا فجر اليوم السبت (٢٢-٣) برصاص الاحتلال الصهيوني.

وعبرت الحركة في بيان لها وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه عن تقديرها الكبير لأهالي مخيم جنين وشبابه الأبطال، وكافة فصائله وأجنحته العسكرية على وقفهم الباسلة في التصدي لقوات الاحتلال، والتي تعبر عن حالة التلاحم وحجم الالتفاف الشعبي حول خيار المقاومة وفرسانها الميامين.

وطالبت الحركة السلطة وأجهزتها الأمنية بوقف مهزلة التنسيق الأمني للأبد، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين فوراً، والانحياز إلى خيار شعبنا ودماء شهدائه وأنات جرحاه وآهات أسراه.

كما دعت الحركة جماهير الشعب وفصائله الحية وكافة قواه للتوحد في هبة جماهيرية واسعة في مسيرة تشييع الشهداء ظهر اليوم، وفاءً لهم، ومبايعةً للمقاومة خياراً وحيداً لتحرير فلسطين والردّ على جرائم الاحتلال وانتهاكاته.

من جانبه، قال الناطق الرسمي باسم حركة حماس فوزي برهوم إن "ما حدث اليوم في مخيم جنين جريمة صهيونية بشعة تتحمل حكومة الاحتلال كل تداعياتها وتبعاتها".

وقال برهوم إن جريمة جنين "تضاف إلى جرائم الاحتلال الصهيوني، وحلقة من حلقات تصفية المقاومة الفلسطينية ورموزها وعناوينها وتوضح مدى بشاعة الاحتلال الصهيوني وجريمة التعاون الأمني معه، واستباحته لدماء أبناء شعبنا ومدن وقرى الضفة الغربية".

وأضاف أن "هذه الدماء الزكية التي سالت على أرض جنين وسام شرف لشعبنا ومقاومته الباسلة ووصمة عار على جبين مرتكبيها من الاحتلال الصهيوني ومن ساعده عبر قنوات التعاون الأمني".

وزاد "هي جريمة من الجرائم المزدوجة التي دأب الاحتلال على ارتكابها وبمساعدة أجهزة أمن السلطة في الضفة، وعليه يجب أن تكون دماء هؤلاء الشباب حمزة أبو الهيجا والشهيدين الآخرين نقطة تحول في تاريخ الضفة الغربية ومقاومتها الباسلة ضد الاحتلال الصهيوني".

وجاء في موقع عرب ٤٨، ٢٠١٤/٣/٢ تعقيباً على اقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين واستشهاد ٣ من عناصر القسام وسرايا القدس، فجر اليوم السبت، ادعى وزير الأمن الإسرائيلي موشي يعالون إن عملية اقتحام مخيم جنين كانت بهدف إحباط عملية جرى التخطيط لها ضد أهداف إسرائيلية.

ونقل عنه قوله إن قوات الاحتلال استهدفت مجموعة في مخيم جنين للاجئين. وبحسبه "فقد كان ذلك إحباطاً مهماً منع عملية إرهابية مخططة ضد أهداف إسرائيلية".

في المقابل، اعتبر الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن عملية اقتحام مخيم جنين هي استمرار للتصعيد الإسرائيلي. ودعا الولايات المتحدة إلى التدخل بشكل فوري "قبل أن يهدم كل شيء".

إلى ذلك، أعلن في جنين اليوم الحداد العام، كما أعلن عن إضراب شامل. وكانت جنين قد شهدت مسيرات غاضبة، طالب المشاركون فيها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالإعلان عن وقف المفاوضات مع إسرائيل بشكل فوري.

وعلى صلة، نقلت "هآرتس" عن مصادر في الشاباك قولها إن الشهيد حمزة أبو الهيجا ناشط معروف في الذراع العسكري لحركة حماس، وهو نجل الأسير جمال أبو الهيجا، الذي يعتبر أحد قادة حماس في الضفة الغربية.

كما نسبت المصادر لأبو الهيجا مسؤوليته عن سلسلة من العمليات، بضمنها عمليات إطلاق نار، وزرع عبوات ناسفة استهدفت قوات الاحتلال، إضافة إلى التخطيط لعمليات أخرى بدعم من قيادة حركة حماس في قطاع غزة، بضمنها عمليات إطلاق نار باتجاه مستوطنين. وتقول أجهزة الاحتلال الأمنية إن دخول قوات الاحتلال في الشهور الأخيرة إلى مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية لتنفيذ اعتقالات أو عمليات عسكرية أخرى تواجه بمقاومة عنيفة من جانب الفلسطينيين، وأنه في غالبيتها يحصل مواجهات يحصل فيها إطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة.

## ٢. "الحياة": عباس أبقى الباب مفتوحاً لتمديد المفاوضات وطلب وقف الاستيطان وإطلاق أسرى انتفاضة الأقصى

تجنب الرئيس محمود عباس إعطاء ردود قاطعة في شأن مستقبل المفاوضات للجمهور الذي انتظر عودته من واشنطن في ساحة مقر الرئاسة في رام الله، بل استخدم عبارات عامة عن عدم التنازل عن الحقوق الوطنية، مبقياً الباب مفتوحاً أمام الجهود الأميركية الرامية إلى تمديد المفاوضات حتى نهاية العام.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن عباس طلب من الرئيس باراك اوباما خلال لقائهما الأخير في واشنطن، العمل على وقف الاستيطان وإطلاق جميع الأسرى الذين اعتقلوا اثناء انتفاضة الأقصى قبل عام ٢٠٠٥ في مقابل موافقة الجانب الفلسطيني على تمديد المفاوضات حتى نهاية العام. وأضافوا ان عباس طلب ايضاً الاحتفاظ بحق فلسطين التي تتمتع بمكانة «دولة غير عضو» او «دولة مراقب» في الامم المتحدة، في الانضمام خلال المفاوضات الى المنظمات والمواثيق الدولية التي تريد.

وأوضحوا ان اوباما طلب من عباس الموافقة على «اتفاق الإطار» الذي اقترحه وزير الخارجية الاميركي جون كيري، لكنه عندما استمع منه الى اسباب رفضه، اقترح عليه مواصلة التفاوض حتى نهاية العام، آملاً في ان يمنح هذا التمديد كيري فرصة افضل لمواصلة جهوده الرامية الى التوصل الى ارضية مناسبة لتفاوض جاد. وأشاروا الى ان كيري سيعود وفريقه الى المنطقة قريباً لمواصلة التفاوض مع الجانبين في شأن تمديد المفاوضات حتى نهاية العام.

وقال مسؤول رفيع ان الجانب الفلسطيني لم يجر مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي، وأن كل المفاوضات تجري عبر الجانب الاميركي. وأضاف: «استخدم رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتانياهو) تكتيكاً يقوم على حرف المسار التفاوضي من التفاوض على قضايا الوضع النهائي الست المعروفة، وهي الحدود والقدس والمستوطنات واللاجئين

والمياه والامن، الى التفاوض على الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل دولة لليهود». وتابع: «كان واضحاً ان نتانياهو يسعى الى حرف الجهد الاميركي الى اتجاه جديد لا يمكن الوصول في نهايته الى اي اتفاق، ونجح في ذلك، ومن الواضح ان الاميركيين في موقف هو الأضعف، وليسوا قادرين على التأثير الفعلي».

وقال مسؤول فلسطيني آخر ان الاميركيين والاوروبيين طلبوا من عباس مواصلة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، وان رده كان: «على اي اساس تريدوننا ان نتفاوض؟». وكشف ان عباس سلم اواما خلال اللقاء قائمة بأسماء اعضاء الحكومة الاسرائيلية مرفقة بتصريحات علنية ادلى بها غالبيتهم في شأن رفضه اقامة دولة فلسطينية.

وأضاف: «طلب عباس من اواما وقف الاستيطان، وإطلاق الأسرى الذين اعتقلوا اثناء الانتفاضة (الأقصى)، والاسرى المرضى وكبار السن، وقدم له قائمة من ١٥٠ أسيراً من المرضى وكبار السن، والقادة السياسيين الثلاثة مروان البرغوثي واحمد سعادت وفؤاد الشوبكي». وقال ان الجانب الاميركي سيجري مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي في هذه المطالب، مرجحاً ان يجري الاتفاق بين الجانبين الاميركي والاسرائيلي على صيغة ما في شأن تجميد الاستيطان وإطلاق الاسرى.

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣. الحكومة في غزة ترحب بالاتفاق على وقف الترشق الإعلامي بين عباس ودحلان

غزة: رحبت الحكومة الفلسطينية في غزة بالتوافق بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان بوقف الترشق الاعلامي، محذرة في الوقت ذاته مما اسمته اتفاق فتحاوي على استبدال هذا الترشق الاعلامي بمهاجمة حركة حماس.

وقال المستشار الاعلامي لرئاسة الوزراء في غزة طاهر النونو في تصريح مكتوب له الجمعة ٣/٢١: "في اعقاب الاتفاق على وقف الترشق الاعلامي بين رئيس السلطة محمود عباس ومحمد دحلان وصلتنا معلومات مؤكدة ان تعليمات صدرت للناطقين باسم حركة "فتح" وإعلاميها وصفحاتها الالكترونية سواء التابعة لعباس او دحلان بالتصعيد الاعلامي ضد حركة "حماس" والتحريض ضدها وخاصة في الاعلام المصري".

وأضاف: "ان هذه الهجوم على حركة المقاومة الإسلامية "حماس" يكون لتحقيق هدفين الاول جر "حماس" الى مناكفة اعلامية مع "فتح" تنسي الناس ما تم ترأسقه من اتهامات بين تيارات "فتح" والثاني اعادة اشغال الجمهور الفلسطيني بالانقسام وتداعياته وكذلك تحريض الجمهور المصري على "حماس" وابعاده عن نقاش الخلاف الفتحاوي الداخلي".



وتابع النونو: "ستواصل "حماس" احترامها للتوافق بوقف الترشق الاعلامي وتنقية الاجواء الوطنية وندعو "فتح" الى تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٤

#### ٤. رياض منصور: "إسرائيل" قتلت ٥٧ مواطناً ونفذت ٣,٧٠٠ غارة منذ استئناف المفاوضات

نيويورك - وفا: قال المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السفير رياض منصور، إن إسرائيل مستمرة في سلوكها الوحشي، وبارتكاب أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان بشكل منهجي ومتعمد ضد شعبنا، في انتهاك خطير للقانون الدولي، وفي تجاهل لكل الأعراف والمعايير لحماية السكان المدنيين.

جاء ذلك في رسائل بعثها السفير منصور إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (لكسمبورغ)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وذكر السفير منصور في رسائله أنه بينما تستمر الجهود الدولية المكثفة لدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وتستمر في حملتها الاستيطانية غير القانونية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها "القدس الشرقية"، مضيفاً أن هذه الأعمال غير القانونية والمدمرة تزيد من تدهور الأوضاع على الأرض، وتسمم الأجواء اللازمة لإجراء مفاوضات موضوعية وذات مصداقية لتحقيق حل عادل ودائم وشامل.

وبين أنه منذ استئناف مفاوضات السلام في أواخر تموز ٢٠١٣، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٥٧ فلسطينياً وأصاب ٨٩٧ من المدنيين بجروح، في حين نفذ المستوطنون أكثر من ٥٠٠ اعتداء على المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وأوضح أنه في الفترة نفسها، شنت قوات الاحتلال ٣,٧٦٧ غارة عسكرية على جميع أنحاء الأرض المحتلة، واعتقلت أكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني، من بينهم أطفال.

وشدد على ضرورة إدانة جميع هذه التدابير الإسرائيلية غير القانونية ومطالبة إسرائيل باحترام القانون الدولي والامتنال لجميع التزاماتها.

وذكر أنه في الوقت نفسه، تواصل إسرائيل أنشطتها الاستيطانية في فلسطين المحتلة، في انتهاك خطير للقانون الدولي وبما يتناقض مع عملية السلام والهدف من تحقيق الحل القائم على دولتين على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، مشيراً إلى إعلان المسؤولين الإسرائيليين في الأسبوع الماضي وحده عن خطط لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية، بما في ذلك بـ"القدس الشرقية" المحتلة. وأردف

أنه منذ بدء المفاوضات، أعلنت إسرائيل عن عزمها المضي قدما في بناء أكثر من ١١ ألف وحدة استيطانية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ٥. رضوان: نناشد السعودية التدخل لفتح معبر رفح الحدودي

ناشد وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة في قطاع غزة اسماعيل رضوان المملكة العربية السعودية التدخل لفتح معبر رفح الحدودي مع مصر.

وقال خلال خطبة الجمعة وافتتاح مسجد الأمير نايف بن عبد العزيز في بيت لاهيا شمال القطاع: «نناشد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التدخل لفتح معبر رفح لشعبنا الفلسطيني لتخفيف المعاناة». وأضاف: «نقول للأشقاء المصريين، نطالبكم بفتح معبر رفح. انتم الإخوة والداعمون للقضية لا نأمل منكم إلا مزيداً من الدعم وتعزيز الصمود لشعبنا».

وتطرق إلى النفق الذي أعلنت إسرائيل اكتشافه، وقال: «ما النفق الذي اكتشفه الاحتلال رداً على كل المرجفين الذين قالوا ان حماس تركت المقاومة، وان (كتائب) القسام تركت المقاومة ليكون رداً لهؤلاء المرجفين ويكون رسالة للاحتلال: إذا فكرت أن تجتاز الحدود أو الاعتداء على أبناء شعبنا، فإن المقاومة لك بالمرصاد»، مضيفاً: «إنها رسالة لأسرنا بأن المقاومة لن تتساکم».

وقال عن افتتاح المسجد: «نعيد افتتاح وبناء هذا المسجد بتبرع كريم من المملكة العربية السعودية لنوجه رسالة شكر الى خادم الحرمين الشريفين والحكومة والشعب السعودي»، مطالباً باستمرار الدعم للشعب الفلسطيني في ظل الحصار المفروض عليه منذ ٨ سنوات. وتابع: «السعودية في فلسطين، وان هذا الكرم لن ينسى عند أبناء شعبنا».

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ٦. "القدس العربي": حرب أدمغة مستعرة بين الأجهزة الأمنية بغزة والمخابرات الإسرائيلية

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر أمنية في قطاع غزة ل'القدس العربي' الجمعة أن الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة تشن حرباً بأكثر من وسيلة للقضاء على ظاهرة العملاء الذين نجحت المخابرات الإسرائيلية في إسقاطهم في برائثها.

وألمحت المصادر، أن هناك أكثر من وسيلة تتبعها الأجهزة الأمنية في القطاع لمواجهة ظاهرة العملاء للمخابرات الإسرائيلية، مشيرة الى أنها تلجأ لتنفيذ حملات إرشاد سواء من خلال المساجد أو

غيرها لتتبيه الشباب الى أساليب المخابرات الإسرائيلية في إسقاط الشباب بوحل العمالة، وذلك إضافة الى ملاحقة المشتبه بهم ووضعهم تحت المراقبة، مثلما حصل مؤخرا مع أحد العملاء الذين ألقى القبض عليهم.

وحسب المصادر فإن الأجهزة الأمنية تمكنت قبل أيام من اعتقال عميل مكلف بإسقاط الفتيات في وحل العمالة، بعد التعرف عليهن عبر الإنترنت وإقامة علاقات غرامية معهن، مشيرة الى أن العميل في العقد الثالث من عمره واعترف أنه كلف من ضابط 'الشاباك' - المخابرات الإسرائيلية - بإسقاط فتيات من قطاع غزة في وحل العمالة مع الاحتلال عبر نسج علاقات تعارف معهن. واستخدم جهاز 'الشاباك' الإسرائيلي، العميل المذكور لجمع معلومات وأدوات يمكن من خلالها ابتزاز الفتيات اللواتي يتعرف عليهن، كأن يحاول الحصول على صور أو مكالمات غرامية أو محادثات خاصة لهن.

ووفق المصادر 'يستغل هذا العميل سذاجة بعض الفتيات في طلبهن التعرف على شباب حيث يحاول ايهامهن بأنه فارس الأحلام والعريس المنتظر، فيستغلهم ويستغل كل معلومة تأتي من قبلهن ويرسلها إلى العدو، لتقع هذه الفتاة فريسة لابتزاز الشاباك الصهيوني'.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٧. قراءة في نتائج زيارة عباس لواشنطن

واشنطن - ياسر العرامي: تباينت قراءات المحللين من نتائج زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للعاصمة الأميركية واشنطن ولقائه الرئيس باراك أوباما، وسط استمرار تصلب مواقف الفلسطينيين والإسرائيليين بشأن عملية السلام.

فبينما حث أوباما عباس على المجازفة من أجل السلام، أكد الأخير لدى عودته من واشنطن اليوم تمسكه بالحقوق الوطنية وعدم التفريط في الثوابت.

ويذهب كثير من المحللين إلى أن زيارة عباس لواشنطن وقبلها الزيارة التي سبقه بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لم تكونا كافيتين لحلحلة الإدارة الأميركية مواقف الطرفين المتصلبة بشأن المفاوضات الجارية برعاية أميركية وُحِّد لها سقف زمني بتسعة شهر تنتهي في ٢٩ أبريل/نيسان المقبل.

وفي تعليقه على الموضوع، رأى أستاذ العلوم السياسية بجامعة ميسوري ستيت الدكتور ديفد رومانو أن نتائج الزيارة غير واضحة المعالم ولا تشير إلى إمكانية التوصل لأي نتيجة قبل نهاية الشهر القادم طبقاً لما كان محددًا كموعداً نهائيًا للتوصل لاتفاق سلام.

## الجرح غائر

وأضاف رومانو للجزيرة نت أنه في أحسن الأحوال سيتم تمديد الموعد النهائي، وفي أسوأها ستنتهي المحادثات ويذهب كلا الجانبين إلى شعبيهما، والقول بأن الطرف الآخر كان غير صادق أو غير راغب في تحقيق السلام.

ورأى أن هذا ما حدث بعد انتهاء "كامب ديفيد الثانية" بين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، وكانت النتيجة اندلاع الانتفاضة الثانية وخسارة حزب العمل في إسرائيل للانتخابات والمزيد من بناء المستوطنات.

وتطرق رومانو إلى مطالبة إسرائيل مؤخراً بالاعتراف بها من قبل الفلسطينيين كدولة يهودية، واعتبر أن مثل هذا الطلب "فظ جداً" كونه يثير جرحاً غائراً في تاريخ الفلسطينيين.

غير أنه حذر الفلسطينيين من عدم ترك المجال -لطلب كهذا- بأن يصبح فخاً يظهرهم بمظهر الذين يسعون لإفشال المفاوضات، داعياً إلى التعامل مع هذا الطلب بحذر، ومتفقاً بأن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية من شأنه تقويض حقوق المواطنين الفلسطينيين بإسرائيل ولاجئي ٤٨ على وجه الخصوص.

أما أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية قاي زيف، فاعتبر أن زيارة عباس لواشنطن كانت في وقت سيئ كون اهتمام الرئيس أوباما كان مشتبهاً بين محادثات سلام الشرق الأوسط والوضع بأوكرانيا مع كون الأخيرة تحظى بأولوية أعلى.

## الفجوات كبيرة

وأوضح زيف بأن أوباما كان يهدف من خلال استقباله لعباس ممارسة ضغوط عليه لتقديم تنازلات في المفاوضات الجارية، والاتفاق على استمرارها بعد الموعد النهائي المحدد في ٢٩ أبريل/نيسان المقبل، وقريباً سيتضح عما إذا كان الرئيس الأميركي قد نجح في هذه المهمة أم لا.

ولفت الباحث الأميركي إلى أن الهدف في هذه المرحلة هو توسيع مدى المفاوضات لتستمر إلى ما بعد موعد ٢٩ من الشهر المقبل، مؤكداً أن الفجوات كبيرة جداً بين الجانبين ولكنها ليست مستعصية على الحل.

ومضى في القول "من الممكن للجانبين الاتفاق على إطار عمل لتحقيق اتفاق سلام هذا العام، والتوصل إلى تسوية نهائية في السنوات القليلة المقبلة".

وإذا حدث ذلك، فإن عباس ومنتيا هو يحتاجان لمقاومة الضغط السياسي المستمر من المتشددين في الداخل وتحمل المخاطر السياسية لتحقيق ما كان عرفات يطلق عليه "سلام الشجعان" وفق الباحث زيف.

ويعتقد زيف أنه يتوجب على نتتياهو إذا كان جاداً في التوصل لاتفاق سلام أن يحد من بناء المستوطنات، وأن يعتبر مواجهة لوبي الاستيطان أمراً لا مفر منه. أما الفلسطينيون، فيجب عليهم التوقف عن التهديد المستمر بالانسحاب من المفاوضات وكذلك تخلي عباس عن مطالبه التي وصفها زيف بأنها غير واقعية مثل الإصرار على إطلاق مروان البرغوثي وأحمد سعدات ومطالبته بوقف كامل لأي مساكن جديدة بالضفة الغربية والقدس الشرقية وحق عودة اللاجئين.

### تقديم تنازلات

بدوره، لا يرى أستاذ السياسة الدولية بالجامعة الأميركية الدكتور بواز إيتزلي أن هناك انفراجة كبيرة تلوح في الأفق.

وأشار في حديثه للجزيرة نت إلى بقاء انقسام آراء الفلسطينيين والإسرائيليين في القضايا الرئيسية قائماً فضلاً عن خلافاتهم حول التوصل لما بات يعرف بـ"اتفاق إطار" يضمن استمرار المحادثات. وخلص إيتزلي إلى أن على الجميع تقديم تنازلات، فعلى إسرائيل قبول قيام دولة فلسطينية على أساس حدود ٦٧ مع تعديلات بسيطة والقبول بإخلاء جميع المستوطنات في المنطقة التي ستصبح دولة فلسطينية، والتخلي عن فكرة سيطرة الجيش الإسرائيلي على وادي الأردن. وبالمقابل، يرى أن على الفلسطينيين القبول بإسرائيل دولة ذات سيادة وحتى تعريف نفسها بأنها دولة يهودية طالما القانون الدولي يضمن حقوق الأقليات، بالإضافة إلى القبول بأن يعود اللاجئون فقط إلى الدولة الفلسطينية. وقال إيتزلي أيضاً إن هذه القضايا تتوافق مع مبادرة السلام العربية، وإنه من الأفضل أن يتم تطبيقها تحت مظلة تلك المبادرة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/٣/٢٠١٤

### ٨. عباس يهنئ الشعب الإيراني بعيد النيروز

رام الله - أ ف ب: هنا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة الشعب الإيراني برأس السنة الإيرانية، متمنياً له تعزيز أواصر الأخوة والتعاون في كل دول المنطقة'. وجاء في بيان رسمي وزعه مكتب الرئاسة الفلسطينية إن عباس توجه بالتهنئة للشعب الإيراني بمناسبة عيد النيروز، متمنياً له استمرار الازدهار والتقدم". وأعرب عباس عن الأمل أبأن تكون هذه المناسبة فرصة لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون في كل دول المنطقة، بما يخدم مصالح واستقرار الشعوب جميعاً'.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٩. حماس تدعو القمة العربية إلى تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية للمصالحة الفلسطينية

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الزعماء العرب أن يركزوا في قمتهم المقبلة على الجامع من القضايا والتحديات، وأن يعيدوا القضية الفلسطينية إلى صدر أولوياتهم، كما ناشدتهم تشكيل شبكة أمان سياسية ومالية لرعاية المصالحة الفلسطينية وانجازها.

وأعرب القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" عن أمله في أن لا ينشغل القادة العرب بخلافاتهم الداخلية التي وصفها بـ "الهامشية"، وقال: "لا بد للزعماء العرب أن يبتعدوا عن الخلاف الذاتي وأن يوجهوا البوصلة في اتجاه تحقيق الأهداف القومية والعربية، ذلك أن الانخراط في معارك داخلية لا يخدم في النهاية إلا العدو الخارجي ويكون مدخلا للتفريط في الحقوق والثوابت".

ودعا البردويل القمة العربية إلى إعادة القضية الفلسطينية إلى موقعها في صدارة اهتمامات الجامعة، وقال: "المطلوب من القمة العربية المرتقبة الأسبوع المقبل في الكويت، أن تعيد القضية الفلسطينية إلى موقعها في صدارة أولوياتها وذلك من خلال محورين مهمين: الأول أن لا تعطي أي غطاء لتصفية القضية الفلسطينية كما هو مطروح في الرؤية الأمريكية، وهنا لا بد أن تستعيد الأمة العربية موقعها في حماية الحقوق الفلسطينية، ذلك أن المطروح الآن هو تصفية القضية الفلسطينية بالكامل. والمحور الثاني أن المطلوب من الزعماء العرب أن يعملوا على إعطاء شبكة أمان عربية للمصالحة الفلسطينية وأن لا يديروا ظهورهم لها وتركوها للنهب والابتزاز الأمريكيين، ذلك أن توحيد الشعب الفلسطيني هو بداية تصليب الجبهة العربية. والمقصود بشبكة الأمان أن تكون سياسية ومالية تشعر الفلسطينيين بأنهم ظهرهم مسنود من العرب"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ١٠. أبو زهري: شهداء جنين أشعلوا جذوة المقاومة بالضفة من جديد

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن المقاومة الفلسطينية ستسمر في مواجهة الاحتلال؛ لتحرير كامل فلسطين وإفشال مخططات الاحتلال.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريحات متلفزة تعليقاً على حادثة شهداء جنين: "نحتسب في حركة حماس الشهداء وفي مقدمتهم الشهيد القائد القسامي حمزة أبو الهيجاء، ونعتبرها صورة من الصور الوحشية في حق البطولة". وأضاف: "تؤكد على جدوى المقاومة، وكل الإهانات

التي حدثت من أجل كسر المقاومة فشلت، وما حدث اليوم بجنين يعتبر ثمرة من ثمرات المقاومة، ودما الشهداء أشعلت جذوة المقاومة من جديد في الضفة".

فلسطين أون لاين، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ١١. لجان المقاومة: معركة جنين تزيدنا تمسكاً بخيار المقاومة

غزة: أكد عضو القيادة المركزية للجان المقاومة أيمن الششنية (أبو ياسر)، أن المواجهة البطولية فجر اليوم في مخيم جنين ترسخ مفهوم التضحية والاستشهاد لدى أجيال شعبنا وتزيدهم إصراراً على استكمال مسيرة الشهادة حتى دحر المحتل الغاصب.

وقال الششنية، في تصريح اليوم السبت (٢٢-٣) تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: "بعد أكثر من ١٢ عاماً على معركة جنين البطولية ينتفض المخيم النائر من جديد ليرسم معالم الطريق نحو الحرية والتي رسمت بدماء شهداء الفجر الذين قاتلوا حتى آخر قطرة دم وطلقة رصاص".

وأضاف أن "جرائم الاغتيال الصهيونية في الضفة الأحرار تستهدف منع النهوض الثوري لجيل التحرير، ولكن هيهات فالشهادة ومشهدا البطولي في معارك المقاومين تزيد من يقيننا بحتمية انتصار خيار الشهداء، وهم يمثلون قمة الحق ضد باطل يهود الزائل بإذن الله".

وطالب عضو القيادة المركزية للجان المقاومة بضرورة تصعيد المقاومة واستعادة الضفة لدورها الطبيعي في مقاومة شعبنا الفلسطيني لمواجهة كل التحديات والمؤامرات التي تستهدف قضيتنا وأرضنا ومقدساتنا. وأكد الششنية أن دماء الشهداء الطاهرة تشكل رافعة لمقاومة شعبنا الفلسطيني، وتعزز خيار الوحدة بين المقاومين في مواجهة العدو الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ١٢. علي الفيصل لـ"عكاظ": رهاننا الأول معقود على فعل الميدان الفلسطيني وعلى شعوبنا العربية

راويّة حشمي: أوضح عضو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل لـ "عكاظ" أن المطلوب من القمة العربية أن تعيد قراءة سياستها تجاه لم الشمل العربي وإنهاء الصراعات العربية التي تدمر طاقات شعوبنا، وصيانة القرار العربي المستقل بعيداً عن التجاذبات الدولية والإقليمية ووضع المصلحة العربية فوق كل هذه الصراعات. وتابع قائلاً "إن توفير كل الامكانات العربية من أجل دعم القضية المركزية "فلسطين"، وإيجاد كل المناخات الداعمة للشعب الفلسطيني لمواجهة المشروع الاسرائيلي والانحياز الامريكى له، عبر تقديم كل اشكال التضامن مع شعبنا وانتفاضته ومقاومته

لانتزاع حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم عملاً بالقرار ١٩٤".  
وزاد "ان مطالبنا باتت معروفة فكل القمم العربية السابقة دعمت القضية الفلسطينية على المستوى اللفظي ولم تقم بترجمة المواقف السياسية عبر دعم عملي مباشر خاصة في ظل الاستيطان الاسرائيلي الكاسح وتوسيع عمليات التهويد". وقال إن فلسطين بحاجة اليوم الى افعال وليس اقوال وعلى عاتق العالم العربي مسؤولية كبيرة تجاه فلسطين عبر مواجهة المشروع الصهيوني وذلك عبر عودة الجميع الى مبادرة السلام العربية وإجبار اسرائيل ومعها أمريكا على التنفيذ". وختم فيصل قائلاً إن "القمة العربية ربما ستكون كسابقاتها من القمم تجاه القضية الفلسطينية لذلك فإن رهاننا الأول معقود على فعل الميدان الفلسطيني وعلى شعوبنا العربية. ولكن سندعو القادة العرب من خلال القمة العربية الى وقف الانقسام ودعم المصالحة والوحدة الفلسطينية لوقف الانقسام، لأن وقف الانقسام الفلسطيني من شأنه ان يوقف شهية اسرائيل باقتطاع اراضيها وتهويدها".

عكاظ، جدة، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ١٣. البطش ينفي قيام الجهاد الاسلامي بأيّ جهود للمصالحة بين عباس ودحلان

غزة: نفت حركة الجهاد الاسلامي نفياً قاطعاً ان تكون قد بذلت اي جهود للوساطة للإصلاح بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقيادي المفصول في حركة فتح محمد دحلان بعد التراشق الاعلامي بين الطرفين. وقال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي خالد البطش لـ "قدس برس": "تعقيباً على ما نشرته بعض وسائل الاعلام على لساني ومفاده ان حركة الجهاد الاسلامي تبذل جهوداً للمصالحة بين الرئيس محمود عباس والقيادي محمد دحلان فأنفي انفي بشكل تام هذه الأخبار". وأضاف: "حركة الجهاد الإسلامي لم تقم بأي وساطات من هذا النوع لان ذلك شأن فتحاوي داخلي لا نتدخل فيه، وحركة "فتح" قادرة عبر مؤسساتها الحركية على تجاوز اثاره وتداعيات هذا الاشكال". وأعرب القيادي في الجهاد عن امله بوقف السجال الاعلامي الذي قال انه "يلحق ضرراً كبيراً بصورة شعبنا وتضحياته".

وكان البطش وفي تصريح لـ"قدس برس" كشف النقاب عن جهود وساطة تبذلها حركته من أجل انهاء الخلاف بين الرجلين، وقال: "لقد تواصلنا مع بعض الإخوة المعنيين بالخلاف بين قيادات حركة فتح في رام الله، وأملنا أن ينتهي هذا الملف ويتم طي هذه الصفحة من الخلافات الداخلية المعيبة".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٤



#### ١٤. مقبول: لا توجد أي وساطات خارجية أو داخلية بين عباس ودحلان

رام الله: نفى أمين مقبول أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح" وجود أي وساطات خارجية تجرى لاعادة العلاقات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والنائب بالمجلس التشريعي محمد دحلان. وقال مقبول في تصريحات صحفية له اليوم الخميس: "ما ينشر عبر الإعلام عن لعب أطراف خارجية أو داخلية دور الوساطة لتصحيح العلاقات بين الرئيس عباس ودحلان غير صحيحة". وأوضح مقبول، أن: "الحديث عن مصالحة بين الرجلين مجرد إشاعات يطلقها أنصار محمد دحلان، بهدف خلط الأجواء وتعكيرها وإبقائهم في الساحة الفلسطينية الداخلية". وأكد أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح"، أن: "دحلان عليه أحكام قضائية، وتصريحات الأخيرة بحق القادة الفلسطينيين مجرد افتراء وكذب يجب أن يحاسب عليها بالقانون".

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٤

#### ١٥. رفعت شناعة: الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بتصفية القضية الفلسطينية

صور: نظم ابناء مخيم البرج الشمالي وقفة تضامنية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، جددوا خلالها ثقتهم به، وشارك فيها قيادات فصائل منظمة التحرير وقوى التحالف الفلسطيني والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية واللبنانية.

والقى المسؤول الاعلامي لحركة فتح في المخيم باسل ابو شهاب كلمة. وقال أمين سر إقليم لبنان في حركة فتح رفعت شناعة: "في هذا اليوم، يقف الرئيس ابو مازن في الولايات المتحدة وقفة صلبة وقوية ليقول للعالم بأننا متمسكون بالثوابت والحقوق الفلسطينية، نعم نحن قلنا بلسان ابو مازن بأن فلسطين هي دولتنا وعاصمتها القدس الشريف"

اضاف، ان هذا الاعتصام رسالة الى أمريكا وإسرائيل نقول فيها: ان الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بتصفية القضية الفلسطينية وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد وان حركة فتح هي عمادها. كما نقول لكل الخائفين على المصير الفلسطيني، بأن اي اتفاق لن يقر ولن يستقر إلا بعد استفتاء الشعب الفلسطيني. واكد أن الرئيس ابو مازن سيخرج منتصراً لأنه يعرف ماذا يريد، وان إرادة الشعب الفلسطيني وقيادته صلبة ومنتينة.

المستقبل، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ١٦. أحمد العبويني: الخلاف بين عباس ودحلان يدخل في إطار صراع المصالح الشخصية

نادية سعد الدين: دخلت علاقة الجذب المتبادل بين الرئيس محمود عباس والنائب المفصول من حركة "فتح" محمد دحلان منعطفاً حاداً ينذر بنفق "انقسامي" آخر في الساحة الفلسطينية المحتلة، ما لم يتم "تطويقه ومعالجته داخلياً"، وفق مسؤولين فلسطينيين.

قال العضو البارز في حركة "فتح" أحمد العبويني لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "توقيت إطلاق اتهامات، ليست جديدة شكلاً ولكنها مختلفة مضموناً، لا يبتعد كثيراً عن مسار العملية السياسية، حتى ينشغل الجمهور الفلسطيني والعربي بما يصرفه عن مطبخ القرار الأميركي الإسرائيلي لإعداد صيغة وفق رؤية صهيونية".

وأضاف العويني، الذي يعدّ نفسه من المدرسة العرفاتية (نسبة إلى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات)، إن "الخلاص الدائر بين عباس ودحلان يدخل في إطار صراع المصالح الشخصية ولا علاقة له بالجوهر الوطني، مما ينعكس سلباً على القضية الفلسطينية التي تمرّ اليوم بأسوأ مراحلها". بيدّ أن مصادر مطلعة داخل "فتح" ترجع أسباب الخلاف بين الرئيس عباس ودحلان إلى "تدخل أطراف خارجية، وإزدياد نفوذ دحلان في ساحتي الضفة وغزة، بالإضافة إلى حضوره القوي في الساحة اللبنانية، في الوقت الذي تجهد فيه القيادة الفلسطينية لتهدئة الأوضاع في مخيم عين الحلوة والحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، في ظل المرحلة الحرجة للمنطقة".

الغد، عمان، ٢٠١٤/٣/٢٠

## ١٧. شريط يظهر وزير الحرب الإسرائيلي في مرمى نيران كتائب "القسام"

غزة: أظهر شريط مصور لـ"كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بثته قناة "الجزيرة" الفضائية وقوع وزير الحرب الصهيوني موشي يعلون في مرمى نيران مقاتلي القسام مؤخراً، خلال زيارته للنفق الجديد الذي تم كشفه شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

ويظهر تصوير القسام جهد استخباراتي كبير بذلته الكتائب في تتبع التحركات الصهيونية في المناطق المحاذية لشرق قطاع غزة بما فيها رأس القيادة العسكرية الصهيونية.

ونشر موقع "كتائب القسام" على موقعه صورة تظهر وقوع يعلون في رصد الكتائب كتب عليها: "يعلون في مرمى نيران القسام ... انتبه قناصة القسام بالمرصاد"، وصورة شخصية جانبية ليعلون وقد تم وضعه في دائرة القنص باللون الأحمر، إضافة إلى صورة ثالثة لقناصة من كتائب القسام يحملون بندقية قنص متطورة يصل مداها عدة كيلو مترات.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٣/٢٢

## ١٨. معاريف تنشر تفاصيل استشهاد القائد القسامي محمد الحنبلي

نشرت صحيفة معاريف العبرية، تفاصيل حول استشهاد القائد في كتائب القسام محمد الحنبلي، الذي تم تسليم رفاتة إلى أهله في نابلس قبل ١٠ أعوام.

وقالت الصحيفة: "في يوم الخميس ٤ سبتمبر (٢٠٠٣) وصلت معلومة إلى جهاز الشاباك تقول إن محمد الحنبلي رئيس الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في شمال الضفة الغربية يختبئ في حي المخفية بمدينة نابلس داخل بناء مكون من سبعة طوابق.. وفي تمام الساعة التاسعة مساءً طوّق مقاتلو الوحدة البحرية المكان وطلبوا من ساكنيه الخروج وتم إخلاء ٢٨ عائلة، وأطلق أفراد هذه الوحدة عدة صواريخ مضادة للدبابات تجاه البناء الذي كان يتحصّن به الحنبلي". وعندما كان جزء من القوة قد صعد إلى الطابق الرابع قرّر المساعد (رعنان قومامي) فحص المصعد للتأكد من وجود الحنبلي عن عدمه وكانت توقّعاته صحيحة فقد كان يختبئ على ظهر المصعد وأطلق النار على رقبة (رعنان) وأرداه قتيلاً وأصيب جندي آخر كان يقف من خلفه بجروح خطيرة، كما أصيب ثلاثة جنود آخرون بجروح متوسطة بعد أن رشقهم قنبلة كانت معه. وتضيف "بدأت عملية إطلاق النار المكثف وإطلاق القنابل، حيث قتل على إثرها الحنبلي وتم نسف المبنى على ما يحتويه من متاع الـ ٢٨ عائلة".

فلسطين أون لاين، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ١٩. غزة: كتائب القسام تعلن استشهاد أحد عناصرها خلال "تأديته واجبه الجهادي"

غزة - أشرف الهور: استشهد ناشط من حركة حماس يوم أمس خلال انفجار غامض وقع في حي التفاح شرق مدينة غزة. وقالت كتائب القسام في بيان لها إن الشهيد إبراهيم محمد الرفاتي، قضى في انفجار عرضي صباح الجمعة، "أثناء تأديته واجبه الجهادي".

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٠. الجيش الإسرائيلي: "تفق خان يونس" يتوغل بالأراضي الإسرائيلية وهذا يعدّ خرقاً لاتفاق التهدنة

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤، أشرف الهور، أن جيش الاحتلال أعلن عن اكتشاف نفق جديد هو الأكبر شيدته نشطاء كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، يمتد من منطقة حدودية جنوبي القطاع، إلى داخل حدود إسرائيل، ورغم أن القسام أعلنت أن النفق قديم، إلا أن إسرائيل قالت أنه اكتشف قبل إتمام عملية حفره النهائية.

وأعلن الناطق بلسان جيش الاحتلال افياخي ادروي ليل الخميس أن قوات من الجيش اكتشفت نفقا حفره مسلحون فلسطينيون. والنفق الجديد له فتحه قرب كيبوتس "عين هاشلوشاه" على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة. واعتبر الناطق العسكري أن تشييد حماس للأنفاق يعد "خرقاً للسيادة الإسرائيلية وللتفاهات التي تمت في عملية عمود السحاب"، مشيراً بذلك لاتفاق التهدئة المبرم برعاية مصرية في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام ٢٠١٢.

وأشار إلى أن حفر هذا النفق استمر في هذه الأيام، وأنه قد بدأ العمل بحفره منذ أشهر عدة. وحمل حركة حماس المسؤولية، وقال انها "العنوان وتحمل المسؤولية عن تداعيات مثل هذه النشاطات الإرهابية والمحاولات العدوانية للمس بمواطنينا".

والنفق الجديد حفر في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من جنوب القطاع وعلى مقربة من الحدود مع إسرائيل.

وأضافت الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤، عن أف ب، أن إسرائيل أعلنت أمس كشف نفق وصفته بأنه "جديد ومتطور وكبير جداً" و"معد لتنفيذ عمليات استراتيجية". وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنر أن النفق "يتوغل مئات الأمتار في الأراضي الإسرائيلية"، مؤكداً أن بناءه كان بهدف تنفيذ "هجوم إرهابي". وأضاف أن النفق بني على عمق "ستة الى ثمانية أمتار"، واستخدمت في بنائه "قطع كبيرة من الإسمنت"، مؤكداً أن "اكتشافه تحقق بفضل الاستخبارات والقوات المنتشرة على الأرض".

## ٢١. ضابط إسرائيلي: الأسد سيضرب تل أبيب في أيّ حرب مع حزب الله

يحيى دبوب: نقل موقع "تايمز أوف إسرائيل" الاخباري، عن الضابط الإسرائيلي قوله، أن "تضحية حزب الله في سورية أوجدت ما يمكن تسميته رباط دم بين الاسد وحزب الله، وبات الرئيس السوري مستعداً للمخاطرة في سبيل المحافظة عليها". وأضاف أن "نقل السلاح المتطور التي ترى إسرائيل انه تجاوز للخطوط الحمراء، وأيضاً استعداد الاسد للدخول في الحرب إلى جانب حزب الله اذا اضطرت إسرائيل إلى شن حرب ضد التنظيم اللبناني، هما من ضمن رؤية الاسد لهذه العلاقة".

وأشار إلى تقديرات سائدة لدى الجيش لواقع الحرب المقبلة وتعقيداتها من الناحية السورية، وقال ان "سورية ستعمل كل ما يمكن عمله، لمساعدة حزب الله في الحرب المقبلة". وأضاف أن "فرضية العمل لدى الجيش ترى أن الحرب مع حزب الله ستسبب برد سوري يتمثل في اتجاهين: اطلاق صواريخ على إسرائيل، يزن كل واحد منها طناً تسقط على تل أبيب، وتفعيل العمليات الارهابية على طول الحدود في الجولان".

ورداً على سؤال عن شكل الحرب المقبلة مع حزب الله، أشار إلى أن "حزب الله يملك ثامن أكبر ترسانة من الصواريخ في العالم، وقد أجرى العديد من التغييرات على العقيدة القتالية الموجودة لديه، الامر الذي سيجعل الحرب أكثر بشاعة". وأضاف أن "التقديرات الاستخبارية تشير إلى امتلاك حزب الله لأكثر من ١٠٠ ألف صاروخ، مع دقة اصابة وقدرة تدميرية عالية، هذا يعني أننا سنواجه مع حزب الله سقوط ٣٠٠٠ صاروخ في كل يوم". وإضافةً الى ذلك، اشار الضابط الى ان مقاتلي حزب الله اكتسبوا خبرة قتالية لا يستهان بها خلال قتالهم في الساحة السورية ضد "المتمردين"، "هي خبرة لا تقدر بثمن". وقال: "هذه المسألة تثير لدينا قلقا ومخاوف كثيرة" بما يرتبط بالحرب البرية مع حزب الله.

الأخبار، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٢. سلاح الجو الإسرائيلي يتسلم أول طائرة تدريب من طراز "لافي"

رام الله: بعد أكثر من ٤٠ عاما من خدمة طائرة التدريب أميركية الصنع "سكا يهوك" عرض سلاح الجو الإسرائيلي أمس في إيطاليا أول طائرة تدريب من طراز "لافي".  
وقالت مصادر إسرائيلية ان سلاح الجو الإسرائيلي تسلم أمس في إيطاليا الطائرة الأولى من بين ٣٠ طائرة أوصى عليها ومن المقرر ان يتسلمها خلال العامين المقبلين.  
وتم انتاج الطائرة الجديدة في احد مصانع مدينة "وارزه" الايطالية وشارك في حفل إطلاقها عدد من كبار ضباط سلاح الجو الإسرائيلي وآخرون من قسم المشتريات التابع لوزارة الجيش فيما تبلغ قيمة الصفقة الموقعة مع ايطاليا مليار دولار وستصل الطائرة الأولى إلى إسرائيل خلال الصيف المقبل.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٣. بدهتسور: الخطة التي وضعتها "إسرائيل" تحتاج إلى ثلاثة أسابيع لتطهير جنوب لبنان من "حزب

الله"

القدس المحتلة: قال الضابط السابق في سلاح الجو الإسرائيلي ومدير مركز دانييل أبراهام للحوار الاستراتيجي رؤوبين بدهتسور، أن الكثير من الإسرائيليين على قناعة بأن قيادتهم تضع كل مخططاتها حتى تضرب في نهاية الامر "حزب الله"، كونه الهدف الاساس والمركزي لها، ولكن ليس الآن. فهم يتمتعون بمشاهدة الجيش السوري و"حزب الله" يستنزفان قوتيهما في الحرب الداخلية. وإن الإسرائيليين سيتمنون ان يبقى الامين العام لـ "حزب الله"، غير معني بتوجيه ضربة الى إسرائيل.

ويضع بدهتسور أسباباً اضافية فيقول: "اي رد إسرائيلي قاسٍ وواسع على "حزب الله" وسورية سيدخل المنطقة في حرب تتعرض فيها إسرائيل يومياً الى ما بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف صاروخ وفي المقابل فإن ما تملكه من منظومات دفاع لحمايتها من الصواريخ، التي في حوزة "حزب الله"، غير قادرة على مواجهة هذه الصواريخ، وهو أمر يعرض الجبهة الداخلية الى مخاطر كبيرة تعرفها القيادة جيداً ويتوجب عليها اخذها بالحسبان عند اتخاذ اي قرار لها".

ويذكر بدهتسور المسؤولين بتفاصيل الخطة التي وضعتها إسرائيل في حال وقوع حرب وفي مركزها احتلال جنوب لبنان قائلاً: "الخطة التي وضعتها إسرائيل تحتاج الى ثلاثة اسابيع على الاقل كي تتمكن من تطهير جنوب لبنان من عناصر "حزب الله". ولكنها لن تتمكن من تدمير المخابئ والانفاق التي انشأها "حزب الله" تحت الأرض بواسطة القصف الجوي. كما انها تواجه مشكلة تكمن في استخلاص "حزب الله" للعبور من حرب ٢٠٠٦ وقيامه بتوزيع مخزونه من الصواريخ على ٢٠٠ قرية وبلدة لبنانية، ونصبها في مبانٍ سكنية. ويضيف بدهتسور قائلاً: "إسرائيل حتى في الحالات التي يملك فيها جيشها معلومات استخبارية دقيقة عن المكان، ستواجه معضلة شديدة وهي هل تقصف مئات البيوت مع سكانها لإصابة الصواريخ؟".

وفي تحليله للوضع يقول الضابط السابق في سلاح الجو الإسرائيلي: "الصواريخ قصيرة المدى منتشرة في انحاء جنوب لبنان. ولا يمكن القضاء على عشرات آلاف قواعد اطلاق هذه الصواريخ من الجو. وفي يد "حزب الله" في الحاصل العام نحو ٧٠ ألف صاروخ وهذا مخزون يُمكنه من الحفاظ على معدل اطلاق مرتفع مدة طويلة. ويجب أن نتذكر أن "حزب الله" نجح خلال حرب لبنان الثانية في إطلاق صواريخ لمدة شهر".

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٤. استطلاع: الجماهير العربية بالداخل تؤيد قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست.. والطبيي الأكثر شعبية

رام الله: أظهر استطلاع أن بعض الأحزاب العربية ستختفي عن الساحة السياسية بإسرائيل في أعقاب رفع نسبة الحسم في الانتخابات المقبلة اذا لم تدخل الانتخابات بقائمة موحدة. وبين الاستطلاع الذي اجراه الباحثان مينا تسيح ومانو جيفع لصحيفة "يديعوت احرونوت" انه في حال خوض الانتخابات في قائمة واحدة فإن ٧٧% من الفلسطينيين داخل أراضي الـ٤٨ سيصوتون للقائمة العربية الموحدة. وأشارت نتائج الاستطلاع الى أن ٥٧,٩% من المستطلعة آراؤهم يؤيدون تشكيل قائمة عربية واحدة، في حين يؤيد ٢٠% من المصوتين تشكيل قائمتين، و ١٤% ثلاث قوائم.

وردا على سؤال لمن ستصوت في الانتخابات، أجاب ٥٠,١% من المستطلعة آراؤهم انهم سيصوتون لقائمة مشتركة بين القائمة العربية الموحدة والتجمع، والجبهة ٣١,٣%، و ٣,٥% للأحزاب اليهودية، و ١١% لن يصوتوا. كما أظهر الاستطلاع ان الدكتور أحمد الطيبي هو الأكثر شعبية من بين أعضاء الكنيست العرب، ليقف على رأس القائمة الموحدة حيث حصل على نسبة ٣٦,٨%، يليه محمد بركة بنسبة ١٠,٦%، ثم حنين الزعبي ١٠,١%، وطلب الصانع ٥,٢%، وأيمن عودة (سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) ٤,٤%، وعضو الكنيست جمال زحاقة الذي حصل على ٤,٢%.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٥. استطلاع: إجماع يهودي على ضرورة تكثيف اقتحام المسجد الأقصى

محمد محسن وتد: يستدل من نتائج استطلاع للرأي بالمجتمع الإسرائيلي أعده معهد "مئجار موحوت" بطلب من جمعيات الهيكل بأن هناك إجماعا في صفوف اليهود من "التيار الديني القومي" على ضرورة تكثيف عمليات اقتحام اليهود للأقصى والصعود إلى "جبل الهيكل". ويرى ٨٠% من التيار الديني القومي أن صعود اليهود لجبل الهيكل يجب أن يكون وفقا لتعاليم الشريعة اليهودية التي تنص على إقامة طقوس وشعائر دينية داخله والدخول إلى أماكن محددة فيه، كما دعوا إلى بناء كنيس يهودي في ساحات الحرم. وأكد اليهود القوميون استعدادهم لمواصلة اقتحام الأقصى وساحاته ضمن الجولات السياحية للقدس المحتلة، ويرون أن التجوال في ساحات الحرم القدسي الشريف أهم مسار سياحي ديني لهم بالقدس، وذلك مقارنة بـ ٦٠% من اليهود العلمانيين الذين ورغم ذلك فإن ٥٢% منهم لا يؤيدون فكرة بناء كنيس بساحات الأقصى. بالمقابل، يوافق ٤٥% من اليهود العلمانيين الطرح الذي يدعو للسماح للإسرائيليين بالصعود إلى جبل الهيكل، كما أيد ذلك ١٨% فقط من اليهود الحريديم الذين تحرم عليهم فتاوى الحاخامات الصعود ودخول ساحات الأقصى وإقامة الصلوات التلمودية والشعائر الدينية اليهودية إلى حين ظهور المسيح.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/٣/٢٠١٤

## ٢٦. الاحتلال يحاصر "الأقصى" ويقمع مسيرات بالضفة

ذكرت الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤، عن مندوبو الأيام، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي قمعت ماراثونا نظمه مواطنون رداً على قيام بلدية القدس الغربية بتنظيم ماراثون دولي يخترق احياء القدس الشرقية واعتقلت ٤ فلسطينيين شاركوا في الماراثون الفلسطيني الذي رفعت فيه الاعلام الفلسطينية، في الوقت نفسه حالت شرطة الاحتلال دون تمكن الالاف من المواطنين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، ما اضطرهم لاداء الصلاة في الشوارع والازقة في بلدة القدس القديمة ومحيطها ومساجد في احياء قريبة.

وكانت قوات الاحتلال نشرت نحو ١٨٠٠ عنصر امن اسرائيلي لحماية الماراثون الاسرائيلي الذي قالت مصادر اسرائيلية انه شارك فيه نحو ٢٠ الف عداء.

وفي الغضون، اشتبك عشرات الشبان الغاضبين على الاجراءات الاسرائيلية مع قوات الاحتلال في حي رأس العمود في المدينة.

ومن جهة ثانية، اصيب، أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمعدني وبالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال في مناطق بالضفة وشرق جباليا، أمس.

وفي الخليل، أصابت قوات الاحتلال خلال مواجهات وقعت، أمس، عدداً من المواطنين بحالات اختناق بفعل استخدامها القنابل المسيلة للدموع، فيما ذكرت عائلات تُقيم في واد الحصين القريب من مستوطنة "كريات أربع" شرق المدينة، أن العشرات من المستوطنين نظموا مسيرة استفزازية إلى وسط المدينة، برفقة قوة من جيش الاحتلال.

وتركزت المواجهات التي اندلعت بعد ظهر أمس، ورشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، في مركز المدينة التجاري (عند المدخل الغربي لشارع الشهداء المغلق منذ العام ١٩٩٤) وميدان البلدة القديمة، حيث استخدمت قوات الاحتلال الأعيةر المعدنية والقنابل المسيلة للدموع، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق، بينما أشعل الشبان والفتية عدداً من إطارات السيارات.

وفي شمال شرقي مدينة رام الله، اندلعت مواجهات عنيفة في بلدة سلواد، بين أهالي البلدة والعشرات من جنود الاحتلال، ما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بالرصاص الحي، والعشرات بحالات اختناق وإغماء جراء الغاز المسيل للدموع، فيما أصيب خمسة من جنود الاحتلال بجروح جراء رشقهم بالحجارة.

كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة قرية بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري، بمحافظة رام الله والبيرة، ما أدى إلى إصابة فتى بجروح والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.



كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة النبي صالح الأسبوعية، شمال محافظة رام الله والبيرة، المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي، ما أدى إلى إصابة شابين بجروح أحدهما مسعف، والعشرات بالاختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على عشر سنوات، ما أدى إلى إصابة ثمانية مواطنين بجروح مختلفة، والعشرات بحالات اختناق بينهم طفل.

وفي شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، أصيب أمس أربعة مواطنين برصاص الاحتلال الاسرائيلي. وقالت مصادر طبية: إن ثلاثة من بين الجرحى أصيبوا بجراح متوسطة ورابع وصفت جراحه بالرجه، ونقلوا على اثرها الى مشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤، نقلاً عن مراسليها نائل موسى، أسامة العيسة، ونادر زهد، أن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث قالت إن آلاف المصلين ممن هم دون الخمسين عاماً أدوا صلاة الجمعة في شوارع القدس وعند مداخل القدس القديمة، بعد إجراءات تضيق واسعة عليهم من الاحتلال، فيما تمكن عدد محدود من الصلاة في الأقصى، حيث نصب الاحتلال حواجز عسكرية عند مداخل القدس القديمة الرئيسية، ومنع المركبات من التقدم لمداخل القدس وحول المدينة الى تكتة عسكرية.

ودعت "حملة بي دي اس الدولية" (مقاطعة وعدم استثمار وعقوبات) الى مقاطعة شركة المستلزمات الرياضية نيو بالاس وشبكة الفنادق "كراون بلازا" وهما من الجهات الراعية لماراثون القدس الاسرائيلي. واعتبرت الحملة في بيان ان "دعم نيو بالاس وكراون بلازا (شبكة فنادق انتركونتيننتال) الماراثون يندرج في اطار الدعاية الرسمية الاسرائيلية".

ولجأ المشاركون في مسيرة المعصرة الاسبوعية، الى مجسمات كبيرة تمثل الأم الفلسطينية، ليواجهوا فيها قوات الاحتلال، التي قمعت مسيرتهم، التي انطلقت أمس باتجاه الأراضي الواقعة خلف جدار الفصل والتوسع الاستيطاني.

وقالت مصادر في مخيم عايدة ان احد المنازل احترق جزئيا نتيجة سقوط عدد من قنابل الغاز التي اطلقها جنود الاحتلال بشكل كثيف باتجاه منازل المخيم. ووضحت المصادر ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال احتشدت على مدخل المخيم وتحديدًا في محيط قبة راحيل، واقتحمت المخيم بعدد كبير من السيارات العسكرية.

## ٢٧. المطران عطا الله حنا: المسيحيون لم ولن يتجنّدوا في جيش الاحتلال

رام الله: حذر المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس الشريف، الخميس، من مخططات إسرائيلية لضرب النسيج الوطني للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ من خلال سعي إسرائيل لتجنيد المسيحيين في جيش الاحتلال الإسرائيلي لسلبهم عن شعبهم الفلسطيني.

وأوضح عطا الله في حديث مع "القدس العربي" أن هناك حملات توعية تنفذ في كل المدن والقرى الفلسطينية في الداخل الفلسطيني لفضح ما تخطط له إسرائيل، وقال "لن نقبل أن ينزلق شبابنا الى ما تريده إسرائيل، فهناك محاولات إسرائيلية لدق الأسافين حتى ما بين المسلمين أنفسهم وبين المسيحيين أنفسهم، ولكن أقول إنها لن تنجح في ذلك لأن وعي شعبنا أكبر بكثير من كل مخططاتهم ومؤامراتهم".

وأشار عطا الله الى أن الحديث الإسرائيلي عن امتيازات ممنوحة للمسيحيين من أبناء الشعب الفلسطيني في داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ هي حبر على ورق، ومضيفاً "الفلسطينيون جميعاً يعاملون بنفس الطريقة، فعندما نمر من الحواجز العسكرية وعندما نكون في أي مكان بهذا الوطن نحن نعامل كفلسطينيين، والاحتلال في سياساته لا يميز بين مسلم ومسيحي وبين كنيسة ومسجد، فكلنا فلسطينيون وكلنا نعامل بنفس الأسلوب العنصري الاحتلالي الهمجي، وهذه الامتيازات التي يتحدثون عنها هي فقط للاستهلاك الإعلامي وهي لتضليل الرأي العام العالمي والمحلي".

وبشأن سعي إسرائيل لإلزام المسيحيين بالتجنيد في الجيش الإسرائيلي قال الأب عطا الله: لن يتمكنوا من إلزامنا أن نتجند في جيشهم، جيشهم هو جيش احتلال ونحن لا يمكننا أن نقبل أن يكون أبناءنا في جيش الاحتلال، ولن ينجحوا في هذا، وبوصلتنا ستبقى فلسطين وبيبقى انتماؤنا لفلسطين، ولن نكون في جيش يمارس الاحتلال والعدوان بحق الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٢٨. إضراب وحداد جنين استنكاراً لجريمة اغتيال أبو الهيجاء ورفاقه

جنين: أغلقت المحال التجارية في مدينة جنين أبوابها وأعلن الإضراب والحداد الشامل في المدينة فيما صدحت سماعات المساجد في تأبين شهداء مخيم جنين فجر اليوم حمزة أبو الهيجاء ويزن جبارية ومحمود أبو زينة.

وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية الحداد والإضراب العام والشامل في جنين اليوم استنكاراً لجريمة الاغتيال، مؤكدة أن دماء الشهداء ستبقى وقود المعركة حتى التحرير. ودعت إلى المشاركة

الجماهيرية في تشييع جنّامين الشهداء بعد صلاة ظهر هذا اليوم في مخيم جنين حيث ستنتظم جنازة كبيرة تليق بالشهداء ويتوقع مشاركة أعدادا غفيرة فيها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٣/٢٢

## ٢٩. اعتقال الأطفال الفلسطينيين مسلسل رعب تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنح الظلام

رام الله - وليد عوض: أوضحت مصادر حقوقية أن اعتقال الأطفال الفلسطينيين الذي يتم في ساعات متأخرة من الليل يرافقه "مسلسل رعب" يمارسه جيش الاحتلال ضد الأطفال وأهاليهم في جنح الظلام، مشيرة الى أن قوات الإحلال تقوم بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في نطاق المنزل المستهدف حيث يتم اعتلاء أسطح المنازل المجاورة ونشر قناصين عليها فيما يتم محاصرة المنزل المستهدف واعتلاء سطحه إذا كان هناك إمكانية، وذلك قبل أن يتم طرق الباب الرئيس للمنزل، وفي حال تأخر أهالي المنزل في فتح الباب يتم زرع عبوة ناسفة على الباب وتفجيرها مما يؤدي لنزع الباب من مكانه، وذلك في إطار إثارة الرعب والخوف في نفوس الأهالي والحاق خسائر مالية في منازلهم. وحسب شهود عيان لعمليات اعتقال للأطفال فإن عدد قوات الإحلال والآليات العسكرية التي تشارك في عملية الاعتقال يكون فيها الكثير من المبالغة العسكرية، خاصة بشأن العدد الكبير من الجنود الذين يشاركون في العملية وتمويه وجوههم بمادة سوداء اللون، لإثارة الرعب والخوف في نفوس الأطفال الذين يتم إيقاظهم بعنف وعلى صوت صراخ جنود الاحتلال وضباطهم. وتواصل سلطات الاحتلال استهداف الأطفال الفلسطينيين بشكل مستمر بحجة رشق المستوطنين وقوات الاحتلال بالحجارة، الأمر الذي يؤدي لانقطاع المئات من الأطفال عن دراستهم والزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وذلك مترافقا مع التعذيب الجسدي والنفسي وانتهاك حقوقهم كأطفال.

وبحسب مؤسسات حقوقية، فإن ٩٣% من الأطفال الفلسطينيين تعرضوا لأساليب مختلفة من أشكال التعذيب الجسدي والنفسي خلال اعتقالهم من قبل جيش الاحتلال، وغالبا ما تنتزع منهم الاعترافات بالقوة، ويعتقلون عادة من بيوتهم بعد منتصف الليل، ويتم عصب أعينهم وتقييد أيديهم ونقلهم إلى أماكن الاستجواب والتحقيق تحت الضرب الجسدي دون إعطائهم فرصة للنوم. ووفق المصادر الحقوقية فإن أطفال فلسطين كانوا وما زالوا هدفاً لقوات الاحتلال التي تتذرع دائماً بأنهم يشكلون خطراً على أمن دولة إسرائيل، ولهذا يتم تجهيز التهم لهم مسبقاً، ومعظم التهم الموجهة إلى الأطفال تكون إلقاء الحجارة على قوات الاحتلال والمستوطنين. وأكدت مصادر حقوقية دولية أن هناك تصاعداً خطيراً وملحوظاً في قيام قوات الجيش الإسرائيلي باعتقال الأطفال الفلسطينيين، حيث

ارتفعت وتيرة الاعتقالات بحقهم خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٨٠ في المئة بالمقارنة مع المتوسط الشهري لأرقام المعتقلين الأطفال خلال العامين الماضيين.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٠. حملة لدعم رافضي الخدمة من العرب بـ"إسرائيل"

الجزيرة: تظاهر اليوم الجمعة عشرات من الشبان الدروز ومعهم متضامنون يهود وعرب من مختلف الطوائف قبالة سجن عتليت العسكري جنوب مدينة حيفا للتعبير عن رفضهم الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي. وتأتي هذه المظاهرة ضمن انطلاق حملة شعبية هدفها تشجيع الشبان الدروز على رفض الخدمة العسكرية المفروضة عليهم قسرا منذ خمسينيات القرن الماضي. وقالت المشاركة في المظاهرة المحامية روان إغبارية لوكالة الصحافة الفرنسية إنه تم اليوم إطلاق حملة على خدمة التواصل الاجتماعي فيسبوك لدعم رافضي الخدمة العسكرية، ولمساعدتهم من ناحية قانونية وتزويدهم بمعلومات عن حقوقهم.

وأشارت إغبارية إلى أن هناك ١٥ سجينا عربيا يقبعون بسجن عتليت لرفضهم الخدمة، وآخرين في سجن صرفند شمالي البلاد. ولفت مراسل الجزيرة إلياس كرام النظر إلى مشاركة العديد من الشبان اليهود الذين سبق أن رفضوا الخدمة لدواعٍ إنسانية، للتضامن مع رافضي الخدمة من العرب.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١/٣/٢٠١٤

### ٣١. فعاليات "العودة توحدنا" للتأكيد على حق العودة للفلسطينيين

لندن: أصدرت مجموعة من الائتلافات الفلسطينية، وبتنسيق من الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة، نداء الجمعة من أجل عقد فعاليات للتأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم الأصلية ووقفا إلى جانب الفلسطينيين في سوريا بعنوان "العودة توحدنا" وذلك في ٢٢ آذار تزامنا مع ذكرى معركة الكرامة.

ويدعو النداء الموقع من قبل أكثر من ١٠٠ مؤسسة وجمعية وشبكة فلسطينية تمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، والتي تتشط في الدفاع عن حق العودة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين، جماهير الشعب الفلسطيني بمختلف فعالياته وقواه الى تنظيم فعاليات تؤكد على التمسك بحق العودة والوقوف الى جانب اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٢. تقرير: تنامي العنصرية من قبل الاحتلال والجماعات اليهودية ضد فلسطيني الداخل

الناصرة: كشف تقرير حقوقي، النقاب عن تصاعد ملحوظ في حجم العمليات والاعتداءات اليهودية العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وقال "ائتلاف مناهضة العنصرية في الداخل الفلسطيني"، إن العام الماضي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في معدّل الاعتداءات التي تعرّض لها مواطنون عرب داخل الخط الأخضر من قبل جماعات يهودية على خلفية عنصرية.

وأضاف الائتلاف في تقرير له بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنصرية والذي يصادف اليوم الجمعة (٣/٢١)، أن الفترة الممتدة من شباط (فبراير) عام ٢٠١٣ حتى آذار (مارس) الجاري، شهدت مصادقة البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" على ١٦ قانون عنصري ضد فلسطيني الداخل، بالإضافة إلى ٣٦ حادث عنصري بينها أربعة تمثلت بالاعتداء على حرية العمل السياسي للقيادات العربية وعشر حالات اعتداء على المشاعر الدينية، عدا عن ذلك فقد رصد التقرير ١٣٩ ممارسة عنصرية من قبل مؤسسات دولة الاحتلال العامة والخاصة.

قدس برس، ٢١/٣/٢٠١٤

### ٣٣. كتاب لـ"إمام حسنين خليل" يؤكد أن "الإرهاب" من الناحية التاريخية صناعة يهودية

القاهرة - "الخليج": الإرهاب من الناحية التاريخية صناعة يهودية بالأساس، وتسويق غربي بالدرجة الأولى، ابتدعه ومارسوه، وأصبح سيفاً على رقبة كل من لا يدور في فلكهم، فيرمون به من لا يسير على دربهم، ويصرون حتى الآن على عدم وضع تعريف محدد له، يتفق عليه الجميع، حتى يتيح لهم ذلك قدراً من المرونة، في توجيه تهمة الإرهاب للآخرين، إلى حد وصفهم الكفاح من أجل الحرية وتقرير المصير والديمقراطية وحقوق الإنسان، بالإرهاب.

يأتي هذا الكتاب الصادر عن دار مصر المحروسة للدكتور إمام حسنين خليل ليستجلي الحقيقة حول الإرهاب وجذوره وأصل نشأته اليهودية، وكذلك مفهومه الدقيق وصوره وأشكاله وأساليبه وممارسته، سواء كانوا من الأفراد أو الجماعات أو الدولة ذاتها، والدوافع الشخصية والبيئية التي تقف وراءه، وذلك من أجل التوصل إلى وضع الحدود الفاصلة بين ما هو مشروع في الإرهاب وما هو غير ذلك، من خلال تفرقة الإرهاب عما يختلط به من صور مثل التطرف والعنف السياسي والكفاح المسلح المشروع، وكذلك تحديد علاقة الإرهاب بالديمقراطية وحقوق الإنسان لوضع الحدود الفاصلة بينهما، وعلى ذلك فإن المؤلف يقسم كتابه إلى فصل تمهيدي في تاريخ الإرهاب يليه بابان الأول عن مفهوم الإرهاب وتفسيره، والثاني عن الإرهاب والكفاح من أجل الحرية.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٤. عبد الله الثاني: مشاركتنا في قمة الكويت ستركز على القضية الفلسطينية ودعم العملية السلمية

عمان - غسان شريل: أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أن المشاركة الأردنية في القمة العربية في الكويت ستركز على مركزية قضية العرب والمنطقة، وهي القضية الفلسطينية، ودعم العملية السلمية وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وبما يلبي طموح الشعب الفلسطيني الشقيق بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشرقية، وينهي النزاع في المنطقة، ويكفل في نفس الوقت حقوق الأردن ومصالحه العليا المرتبطة بقضايا الحل النهائي.

وذكر الملك عبد الله أنه خلال لقائه مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، شدد على "مركزية القضية الفلسطينية وارتباط أمن واستقرار المنطقة وما هو أبعد منها بحل هذه القضية بشكل عادل وشامل". وأشار إلى أنه أكد على أنه "لا يوجد بديل منطقي وعملي لحل الدولتين، وأن نافذة هذا الحل لن تبقى متاحة إلى الأبد، فتغيّر الحقائق على الأرض فيما يخص التواصل الجغرافي لأراضي الدولة الفلسطينية يتطلب الإسراع في إنجاز السلام العادل والشامل تحت رعاية ومظلة أمريكية تضمن تحقيق العدالة. كما أكدت على ضرورة ضمان المصالح الأردنية في قضايا الحل النهائي".

الحياة، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٥. رئيس مجلس الأعيان الأردني: سنبقى نبنى وطن الأحرار وستبقى أعيننا على فلسطين

الرصيفة - نبيل محادين: قال رئيس مجلس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة إن معركة الكرامة أثبتت أن توحيد الصفوف يشكل سداً منيعاً ضد أي مؤامرات تستهدف الأردن ووطن الوفاق والاتفاق ووطن الاعتدال والوسطية ووطن التعاون على البر والتقوى.

وأكد على حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعلى حق عودة اللاجئين الفلسطينيين والتعويض معاً، حيث إن هذه القضايا تُعد ركناً أساسياً في القرار السياسي الأردني مشدداً على التزام الأردن بهذه القضايا وفي مقدمتها رعاية القدس والمقدسات. وقال مهما اختلفت بيننا الأعراق والأديان والأصول فإننا بنينا ووطننا الأردن أسرة واحدة، مؤكداً رفض دعاة الفتنة والفرقة. ولفت إلى أننا سنصنع مع فلسطين بعد التحرير الوحدة الأنقى باتفاق الشعبين، فالمصير واحد والمستقبل عينه.

الرأي، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٦. نشطاء من "مناهضة الصهيونية والعنصرية" يضربون عن الطعام تضامناً مع الدقاسة

عمّان - ليلي خالد الكركي: أكدت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية في بيان صحفي أصدرته على ثبات موقفها المطالب بإطلاق سراح الأسير المعتقل احمد الدقاسة مشيرة إلى أن نشطاء شباب من جمعية مناهضة الصهيونية قد باسروا بإضراب مفتوح عن الطعام منذ ١٨ الشهر الجاري في مقر الجمعية في اللويبة تضامناً مع الدقاسة والمعتقلين الأردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني.

الدستور، عمّان، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٧. مشروع قرار حول فلسطين إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب يرفض "الدولة اليهودية"

الكويت - "وفا": رفض مشروع القرار حول القضية الفلسطينية الى اجتماع وزراء الخارجية التحضيرية للقمة العربية، رفضاً مطلقاً وقاطعاً للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، ورفض جميع الضغوطات التي تمارس على القيادة الفلسطينية في هذا الشأن. وكان المندوبون الدائمون وكبار المسؤولين اختتموا اجتماعهم التحضيرية امس، برئاسة دولة الكويت بإعداد مشروع قرار حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجداته لرفعه إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيرية للقمة العربية الذي يعقد بعد غد الأحد. وتضمن المشروع، التأكيد على أن السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي وأن عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها، وعلى أن السلام العادل والشامل في المنطقة لا يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل وحتى الخط الرابع من حزيران حزيران ١٩٦٧، والأراضي التي لازالت محتلة في الجنوب اللبناني والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين استناداً إلى مبادرة السلام العربية ووفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) لسنة ١٩٤٨، ورفض كافة أشكال التوطين وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لما جاء في مبادرة السلام العربية التي أقرت في قمة بيروت (٢٠٠٢) وأعدت التأكيد عليها القمم العربية المتعاقبة ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومرجعياتها ذات الصلة.

وأكد على أنه لن يكون هناك سلام دون القدس الشرقية المحتلة كعاصمة لدولة فلسطين، وعلى أن القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، وأن الاستمرار في الاستيطان وتهويد المدينة المقدسة والاعتداء على مقدساتها الإسلامية والمسيحية وتزييف تاريخها لطمس أروثها

الحضاري والإنساني والتاريخي والثقافي والتغيير الديموغرافي والجغرافي للمدينة تعتبر جميعها إجراءات باطلة ولاغية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واتفاقية جنيف واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية. وأدان مشروع القرار اقتحامات واعتداءات إسرائيل - السلطة القائمة بالاحتلال - المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك من قبل المنظمات اليهودية المتطرفة والجماعات اليمينية العنصرية وبحمائية من شرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي في محاولات لاقتسامه زمانا ومكانا ويسط السيادة الإسرائيلية الكاملة عليه ولنزع الولاية الأردنية الهاشمية عنه بهدف تنفيذ مخطط هدمه وإقامة هيكلهم المزعوم، الأمر الذي سيؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة وإلى العنف والكراهية وينذر بإشعال فتيل حرب دينية تتحمل إسرائيل مسؤوليتها الكاملة، ومطالبة المجتمع الدولي ومجلس الأمن والاتحاد الأوروبي واليونسكو بتحمل المسؤولية في الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك باعتباره أبرز معلم إسلامي في فلسطين المحتلة. كما أوصى مشروع القرار بمتابعة تكليف المجموعة العربية في نيويورك بالتحرك السريع لتوضيح خطورة ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك.

وشدد مشروع القرار على أن مفاوضات عملية السلام يجب أن تركز على مرجعيات عملية السلام والتمثلة في قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية ومبدأ الأرض مقابل السلام وفي إطار زمني متفق عليه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، والتأكيد على أن قضايا الحل النهائي لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي هي: الاستيطان، القدس، اللاجئين، الحدود، المياه، الأسرى، ورفض كافة المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تفتيت وحدة الأراضي الفلسطينية وكافة الإجراءات أحادية الجانب التي تتخذها إسرائيل.

الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٣٨. الخارجية الأمريكية "مستاءة" من عدم اعتذار يعلون عن وصف أوباما بالضعيف

واشنطن: أعربت وزارة الخارجية الأمريكية عن خيبة أملها أمس، لعدم تقدم وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون بالاعتذار عن وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه ضعيف. وقالت المتحدثة باسم الخارجية جين ساكي أمس، في واشنطن "نشعر بخيبة أمل مع عدم وجود اعتذار عن تصريحات وزير الدفاع يعلون.. إن تصريحاته، كما أكدنا عدة مرات، لا تعكس الطبيعة الحقيقية لعلاقتنا مع إسرائيل".



وتردد أن يعلنون تحدث عن أوباما في جامعة تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي قائلا إن "صورته في العالم أنه ضعيف" وذلك خلال تناوله لتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وأوكرانيا والعلاقات مع الصين.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد قالت يوم الأربعاء إن هذه التصريحات "ليست بناءة". وأجرى وزير الخارجية جون كيري اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتقديم شكوى. وقالت ساكي إنها لا تعلم بإجراء أي اتصال منذ الاتصال الهاتفي الذي جرى يوم الأربعاء بين يعلنون ووزير الدفاع الامريكي تشاك هاجل. ووصفت تقارير إسرائيلية الاتصال بأنه كان للاعتذار أو على الأقل للتوضيح.

وأفاد بيان صدر يوم الأربعاء الماضي من مكتب نتنياهو بأن يعلنون أبلغ هاجل أنه لم يكن يقصد أن يتحدى أو ينتقد أو يضر بالعلاقات بين الحليفين القديمين أمريكا وإسرائيل.

وتردد أنه قال "أنا أقدر كثيرا العلاقات على جميع المستويات بين إسرائيل والولايات المتحدة بشكل عام، وبين مؤسسات الأمن على وجه الخصوص.. أنا ملتزم التزاما كاملا بهذه العلاقات والتعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة في جميع الأشكال".

وأوضح بيان مكتب نتنياهو الذي صدر باللغة العبرية أن هاجل وجه الشكر ليعلنون على التوضيح وأشار إلى أنه فهم أن بعض الملاحظات التي ذكرت "اقتطعت من السياق".

وكان يعلنون قد أجبر في كانون ثاني على الاعتذار لكيري لأنه وصفه بأنه "مسيحي مهووس" بسبب الطريقة التي يدفع بها مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

وقالت ساكي "أعتقد أننا نرسل إشارة أنه لا تزال لدينا مخاوف بشأن نمط التصريحات.. هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها تصريحات لا تعكس علاقتنا وتشكل هجوما صريحا".

وأضافت ساكي أن هاجل وكيري "أعربا بكل وضوح عن استيائهما من التصريحات، والاعتذار سيكون خطوة طبيعية تالية استجابة لذلك".

القدس، القدس، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٣٩. استياء أوروبي من رفض الكيان التعاون مع بعثة تقصي الحقائق حول الأسرى

رام الله - منتصر حمدان: عبر رئيس لجنة تقصي الحقائق الأوروبية ايمير كوستيللو عن استيائه الشديد من قرار سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" رفض التعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي، ومنعها من إتمام مهمتها، التي بدأت في الأراضي الفلسطينية بناء على قرار البرلمان الأوروبي في ١٤

مارس/آذار، ٢٠١٣ الذي أوصى بإرسال اللجنة لتفقد أوضاع الأسرى، عقب استشهاد الأسير عرفات جرادات.

وأكد كوستيللو في بيان صادر عن اللجنة، أمس، أنه رغم الرفض "الإسرائيلي" للتعاون مع اللجنة، إلا أن أعضاء الوفد أصروا على مهمة تقصي الحقائق وواصلوها.

وكان أعضاء الوفد، الذين وصلوا إلى الأراضي الفلسطينية قبل يومين، التقوا مع ممثلين فلسطينيين و"إسرائيليين" من المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان، لرسم صورة حقيقية عن حالة الأسرى الفلسطينيين، إضافة إلى لقاء مدعي الاحتلال في محكمة "عوفر".

وطالب أعضاء لجنة تقصي الحقائق الأوروبية بمواصلة برنامج إطلاق سراح الأسرى، بحيث يطلق سراح أسرى ما قبل أوصلو، ودعوا إلى إطلاق سراح أعضاء المجلس التشريعي المعتقلين، معتبرين أن قضية الأسرى مرتبطة بشكل وثيق مع الوضع السياسي، وأنها ستحل بالنهاية في إطار الوصول إلى نتيجة حقيقية ودائمة لعملية السلام على أساس حل الدولتين.

وأشار البيان إلى إن أكثر من ٢٠٠ أسير فلسطيني فقدوا حياتهم منذ عام ١٩٦٧ وأن هناك أكثر من ٥ آلاف أسير، بمن فيهم نساء وأطفال، و١١ نائباً، وأشار إلى أن "إسرائيل" تواصل سياسة الاعتقال الإداري، وقال "إن الحقوق الأساسية مثل زيارة العائلات، والعناية الصحية، والتعليم، مقيدة"، مؤكداً أنه رغم المهمة المكلف بها، إلا أنه منع من دخول المعتقلات.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ٤٠. الخبير الدولي ريتشارد فولك: "إسرائيل" تمارس التطهير العرقي

(أ ف ب): ندد الخبير الدولي في مجلس حقوق الإنسان للأراضي الفلسطينية الأمريكي ريتشارد فولك مجدداً أمس، بسياسة "إسرائيل" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبراً أنها تحمل صفات "نظام الفصل العنصري والتطهير العرقي".

وصرح فولك للصحافيين بأن "الواقع على الأرض يتفاقم سواء من وجهة نظر القانون الدولي أو من وجهة نظر الشعب الفلسطيني"، واتهم "إسرائيل" ببذل "جهود منهجية ومتواصلة من أجل تغيير التركيبة العرقية في القدس الشرقية"، و"الإفراط في اللجوء إلى القوة" و"العقوبات الجماعية" في قطاع غزة، وتدمير المنازل وبناء المزيد من المستوطنات، وقال "إن هناك تمييزاً منهجياً على أساس الهوية العرقية بهدف تغيير تركيبة القدس الديموغرافية"، مؤكداً أن ذلك يعتبر شكلاً من أشكال "التطهير العرقي".

وأوضح أن "ما نسميه احتلالاً أصبح اليوم أكثر فأكثر يفهم على أنه نوع من الضم والإلحاق، إنها قاعدة نظام فصل عنصري بمعنى أن هناك نظاماً مزدوجاً قانونياً يقوم على التمييز". وتنتهي ولاية فولك بعد بضعة أيام بعد ست سنوات خاض خلالها معارك عدة قاسية مع "إسرائيل" وداعميها لا سيما الولايات المتحدة وكندا، وهذا الأستاذ الفخري في جامعة "برينستون" البالغ من العمر ٨٢ سنة، يهودي، ما يسمح له بأن يضرب عرض الحائط بكل تهمة معاداة السامية التي توجه إليه، ورأى أن تلك الهجمات تهدف إلى "تحويل النقاش من الرسالة إلى الرسول"، ودعا محكمة العدل الدولية إلى النظر في شرعية احتلال الأراضي الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ٤١. الأمم المتحدة تعتمد قراراً يدعم المرأة الفلسطينية

نيويورك - "وفا: اعتمدت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة في اختتام دورتها الثامنة والخمسين التي عقدت بمقر الأمم المتحدة في نيويورك واستمرت لأحد عشر يوماً، واختتم امس، مشروع قرار بعنوان 'حالة المرأة الفلسطينية وتقديم المساعدة إليها'. وكانت نتيجة التصويت كالتالي: ٢٢ لصالح القرار، ١ ضد الولايات المتحدة، ١٠ امتناع عن التصويت (اليابان، كوريا، اسبانيا، استونيا، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، جورجيا، سويسرا، فنلندا). ويؤكد القرار مجدداً أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يشكل العقبة الرئيسية التي تحول بين النساء الفلسطينيات وتقدمهن واعتمادهن على النفس ومشاركتهن في تنمية مجتمعهن. ويهيب القرار بالمجتمع الدولي الى مواصلة تقديم المساعدات والخدمات الملحة والمساعدات الطارئة بصفة خاصة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تعاني منها النساء الفلسطينيات وأسرهن والمساعدة في إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية ذات الصلة. ويطالب القرار بأن تمتثل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، امتثالاً تاماً لأحكام ومبادئ وصكوك القانون الدولي ذات الصلة من أجل حماية حقوق النساء الفلسطينيات وأسرهن. ويحث القرار المجتمع الدولي على مواصلة إيلاء اهتمام خاص لتعزيز حقوق الانسان الواجبة للنساء والفتيات الفلسطينيات وحمايتهن وعلى تكثيف تدابيره الرامية الى تحسين الظروف الصعبة التي تواجهها النساء الفلسطينيات وأسرهن في ظل الاحتلال الإسرائيلي. ويؤكد القرار الضرورة الملحة لاستمرار المشاركة الدولية النشطة، بما فيها مشاركة اللجنة الرباعية، من أجل مساعدة الطرفين على المضي قدماً بمفاوضات عملية السلام وتسريع خطاها بغية التوصل الى تسوية سلمية عادلة دائمة وشاملة تنتهي الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧ وتحقق استقلال دولة

فلسطين الديمقراطية والمتصلة جغرافياً والتي تتوافر لها مقومات البقاء وتعيش جنباً إلى جنب في أمن وسلام مع إسرائيل ومع جيرانها، على أساس قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق للجنة الرباعية، لإيجاد حل دائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي يقوم على وجود دولتين.

الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

#### ٤٢. صحيفة "وورلد تريبيون" الأمريكية: لا نجدة مالية لحماس من قطر وتركيا

نقلت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية، أمس، عن مصادر فلسطينية قولها إنه «تمت إعاقة سلطة (حركة) حماس من خلال فشل قطر وتركيا في تأمين مساعدة ضخمة لقطاع غزة»، موضحة أنّ الدولتين «لم تستجيبا لطلب حماس بالحصول على ٣٠٠ مليون دولار أميركي».

وأضافت المصادر الفلسطينية أن الدولتين «وبالرغم من خطابهما المعلن، لم تتفذا وعودهما بضخ مئات ملايين الدولارات إلى القطاع الفلسطيني»، مشيرة أيضاً إلى أنه «كانت هنالك الكثير من الأعدار، والقليل من المال الذي وصل إلى غزة».

ووفقاً لـ«وورلد تريبيون»، فإن المصادر أكدت أن الدولتين «لم تستجيبا لطلب حماس بالحصول على ٣٠٠ مليون دولار أميركي على الأقل للقضاء على العجز في ميزانية الحكومة في القطاع، ولتأمين الرواتب لحوالي ٥١ ألف موظف حكومي». وأضافت أن «الأزمة المالية تفاقمت أيضاً بسبب الحملة العسكرية التي شنّها الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء المجاورة للقطاع، والتي أدت إلى تدمير حوالي ٩٠ في المئة من الأنفاق التي يقدر عددها بـ ١٤٠٠ نفق».

من جهته، اعتبر المسؤول في حركة حماس أحمد يوسف أنه «لم يعد في الإمكان للمؤسسات الحكومية في غزة وقف التدهور المستمر الحاصل في جميع مرافق الحياة».

وبالنسبة إلى مصير المساعدات المالية من الدولتين القطرية والتركية، ذكرت المصادر الفلسطينية أن «تركيا تدرعت بقلة إمكاناتها، أما قطر فألقت باللائمة على سوء علاقتها مع مصر عقب إسقاط الرئيس المصري السابق محمد مرسي في شهر تموز من العام الماضي».

من جهة أخرى، وأضافت المصادر أن حركة حماس «لم تحرز تقدماً حتى الآن في استعادة حوالي ٢٥٠ مليون دولار سنوياً من المساعدات من إيران»، معتبرة أنه «بالرغم من سعي الحركة إلى تصحيح علاقتها بطهران، غير أن الأخيرة لا تزال تتجاهل حماس على حساب فصائل فلسطينية جهادية أخرى».

وعلق مصدر آخر للصحيفة الأميركية بقوله إن «الإيرانيين أصبحوا شديدي الحذر بالنسبة إلى ما سيؤمنونه في المستقبل»، مضيفاً أنّ «موقفهم يبدو وكأنهم يقولون لحماس: لنتنظر حتى تثبتوا أنفسكم لنا».

السفير، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٤٣. ناتوري كارتا: ندم مواقف الرئيس عباس أمام ضغوطات الغرب

رام الله - معا: اكدت حركة ناتوري كارتا في رسالة وجهها مائير هيرش للرئيس ابو مازن، دعمها لمواقف الرئيس ابو مازن ووقوفه صامدا اما ضغوط الغرب الهائلة. وقالت الحركة اليهودية: "ان الصهاينة لا يمثلون الشعب اليهودي ولا توجد لهم شرعية التحدث باسم الشعب اليهودي واسم اسرائيل يستخدمونه تزيفا ولا توجد لهم احقية على ارض فلسطين".

وكالة معا الإخبارية، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٤٤. يهود بريطانيا يتخوفون من تأثير أزمة الشرق الأوسط على سلامتهم

لندن - يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة الجمعة أن يهود بريطانيا يعتقدون أن الأزمة في الشرق الأوسط، تؤثر على سلامتهم، ويعتبرون معاداة السامية مشكلة كبرى. وقالت الدراسة، التي نشرتها صحيفة (جويش كرونیکل) الصادرة من لندن، إن ٤٨% من اليهود البريطانيين يعتبرون معاداة السامية مشكلة كبرى، وعانى واحد من كل خمسة منهم من مضايقة كلامية أو اعتداء جسدي. وازدادت أن ثلاثة من كل خمسة من اليهود البريطانيين يعتقدون أن الأزمة في الشرق الأوسط لها تأثير كبير على سلامتهم في المملكة المتحدة. ووجدت الدراسة أن ٦٧% من اليهود البريطانيين اعتبروا أن مقاطعة اسرائيل هو اجراء أكيد أو محتمل من معاداة السامية، فيما اعتبر ٧٧% منهم تشبيه معاملة اسرائيل للفلسطينيين بالنازية معاداة للسامية.

وقالت الدراسة إن ٦% من اليهود البريطانيين عانوا من ممارسات العداة للسامية خلال مناسبات رياضية، مثل مباريات كرة القدم، و ٣٧% في الجامعات والمدارس.

القدس العربي، لندن، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٤٥. دراسة: أنف الإنسان يمكنه تمييز أكثر من تريليون رائحة

رويترز: قال باحثون الخميس إن أنف الإنسان يمكنه أن يميز بين أكثر من تريليون رائحة، استنادا إلى استقراءهم نتائج تجارب مختبرية شارك فيها متطوعون شموا مجموعة كبيرة من الروائح. وتوصل الباحثون إلى أن الأنف يمكنه أن يميز بين عدد غير نهائي تقريبا من الروائح، وهو الرقم الذي ظل لفترة طويلة يشار إليه على أنه الحد الأقصى لقدراتنا على الشم. وأظهرت الأبحاث أن الإنسان يمكنه التمييز بين بضعة ملايين من الألوان المختلفة وحوالي ٣٤٠ ألف نغمة صوتية، لكن أبعاد حاسة الشم ظلت لغزا. ونقلت وكالة رويترز عن مديرة مختبر علم الأعصاب والسلوك في جامعة روكفلر بنيويورك ليزلي فوشال قولها إن "أهم مساهمة يقدمها هذا البحث هو أنه يصحح الفكرة الحالية القائلة إن تمييز الروائح عند البشر سيئ جدا"، مضيفة "نحن نميز الروائح بشكل جيد للغاية". وقال الباحثون إن اعتقادا ظل سائدا منذ عشرينيات القرن الماضي بأن الإنسان يمكنه تمييز عشرة آلاف رائحة فقط، لكن ذلك الاعتقاد استند إلى افتراضات خاطئة.

## تفاصيل التجارب

وشارك في التجارب ٢٦ رجلا وامرأة من أصول عرقية متنوعة وأعمار تراوحت بين عشرين و٤٨ سنة، حيث أعطيت لهم ثلاث قوارير زجاجية فيها روائح، وكانت اثنتان من القوارير متماثلتين وواحدة مختلفة.

وفي مرحلة ثانية طلب من المشاركين التعرف على الرائحة المختلفة، وفعل كل منهم هذا مع ٢٦٤ رائحة مختلفة.

واستخدم الباحثون ١٢٨ من جزئيات الروائح مع طيف واسع من الروائح منها الليمون والنعناع والثوم والتبغ والجلد وروائح أخرى، ثم مزجوا هذه الروائح وطُلب من المشاركين في التجارب التعرف عليها. وأحصى الباحثون عدد المرات التي يميز فيها المشاركون بشكل صحيح الرائحة في القارورة المختلفة عن القارورتين الأخرين، ثم قاموا بحساب متوسط عدد الروائح التي يمكن للشخص تمييزها إذا شم جميع الخلطات الممكنة لجزئيات الروائح التي استخدمت وعددها ١٢٨ جزئيا.

وبهذه الطريقة قدر الباحثون أن الإنسان يمكنه تمييز أكثر من تريليون رائحة، وقالوا إن هذه العدد ربما يكون منخفضا جدا، لأن هناك جزئيات أخرى للروائح موجودة في العالم أكثر من الجزئيات التي استخدمت في الدراسة.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢١/٣/٢٠١٤

## ٤٦. محمد بركة: جماعات "الإسلام السياسي" تخدم "يهودية الدولة" وممارسات حماس لا تصب في القضايا الوطنية

إلهامي المليجي: فتح العضو الفلسطيني في "الكنيست" محمد بركة النار على جماعات الإسلام السياسي، متهماً إياها بأنها تخدم مساعي "إسرائيل" ومطالباتها المستمرة بالاعتراف بما تسمى "يهودية الدولة"، واتهم في حوار أجري معه في القاهرة تنشره "الخليج" و"الأهرام" بالتزامن، الكيان بأنه يستغل أوضاع أقباط مصر، لحمل المسيحيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ على الانضمام لجيش الاحتلال، كما اتهمه بأنه يزود الجماعات المتناحرة بالسلاح، ليقنتل الجميع ويقتلوا بعضهم بعضاً. وفي ما يلي نص الحوار:

### ما واقع التحرك الفلسطيني داخل "إسرائيل" حالياً؟

هناك تقدم في التمايزات السياسية التي سادت في المجتمع الفلسطيني داخل "إسرائيل"، التي يمكن أن تكون مصدر ثراء وإثراء للمجتمع، لكن عندما تحكمها عقلية القبيلة وتجد أن اتجاه منافستها الأساسية غير موجه للسلطة بل لأحزاب رديفة لها في المجتمع العربي، تصبح التعددية مصدر إزعاج في أفضل الأحوال كما هو حادث بدلاً من توجيه السهام لـ"إسرائيل"، وعندما تنتشل الحركة الوطنية "بالانتفاخ" لشرف القبيلة، وعندما يخون نصف المجتمع نصفه الآخر يصبح ١٠٠% من المجتمع خونة وهذا كارثي بمفهوم الوطنية.

### هل تعتقد أن أجهزة الاحتلال لعبت دوراً في الوصول لهذه الحالة؟

نحن لا نخوض السياسة في فضاء معقم، ونحن لسنا لاعبين وحيدتين في ساحاتنا حتى في المجتمع الفلسطيني في "إسرائيل"، هناك اللاعب الأكبر والأساسي الذي يملك القرار السياسي والاقتصادي ويملك وسائل الإعلام، ويملك السلطة وهو ليس محايداً، بل صاحب مصلحة تسير في اتجاهين وهو تقنيت وتشظية المجتمع العربي عن طريق رفع أسلوب التخوين على أساس طائفي، وهنا نجد أن "الإسلام السياسي" يؤدي لهم خدمة جليلة، فمثلاً الآن هناك مسعى لإغراء المسيحيين بالتجنيد فيقولون لهم أنتم أقلية ونحن أيضاً، نحن اليهود مستهدفون وأنتم أيضاً انظروا ماذا يحدث للمسيحيين في العراق وسورية والأقباط في مصر، فأنتم مستهدفون من هذا التيار الإسلامي ومستهدفون من الحركات الإسلامية في الداخل التي فيها إقصاء للمسيحيين، لذلك فلا يمكن أن تحموا أنفسكم إلا تحت مظلة "إسرائيل" أو التفاهم مع "إسرائيل"، والأمر المقلق هو اندساس هذه الأفكار في أوساط الشباب ذوي الوعي الهلامي أو الذين خضعوا للثقافة والبرامج التعليمية التجهيلية، وقلقي الأكبر من مظاهر العنف الداخلي الذي تغذيه "إسرائيل" بالمال وعض الطرف عن وجود أسلحة، فـ"إسرائيل" كان هاجسها ألا تكون هناك قطعة سلاح بيد فلسطيني لأنه سيوجه لنحرها، أما الآن فهي تغض

الطرف عن إغراق المجتمع الفلسطيني بالأسلحة لأنها أسلحة فتنة وتقاتل، الأمر الآخر، القرار في وزارة المعارف "الإسرائيلية" بعدم تعليم قواعد اللغة العربية ونحن في خضم معركة ضد هذا، وهم لا يعملون اللغة كمادة مستقلة لأن العربية السائدة هي اللغة في "الفييس بوك"، تلك اللغة الهجينة التي فيها أحرف إنجليزية، وهناك موضوعات كثيرة مثل ما يدرسونه في التاريخ مثلاً في المدارس العربية.

**لماذا تراجع اليسار في فلسطين تحديداً وفي المنطقة العربية لحساب الإسلام السياسي؟**

مأزق اليسار مأزق عربي وليس فلسطينياً، بمفهوم أنه في إطار الصراع التاريخي منذ مرحلة نهضة حركة التحرر العربي في الخمسينات وحتى هذا الظهور البارز للإسلام السياسي، تورط اليسار في واحد من خيارين خاطئين، فمن أجل أن يقف في وجه الإسلام السياسي نافق السلطة في أماكن، ومن أجل أن يواجه السلطة نافق الإسلام السياسي في أماكن أخرى، فتخلى بذلك عن شخصيته وهويته، كبديل لكليهما، وبدا ملحقاً متديلاً للسلطة، من دون أن يكون سلطة، أو متديلاً للإسلام السياسي، من دون أن يكون منه، حيث المنابع الفكرية هي نقيض الفكر الديني، وفي اعتقادي أن هذا التورط الأساسي لإخفاق اليسار العربي عموماً، وفي الحالة الفلسطينية في فترة ما قبل صعود أو إنشاء حركة "حماس"، اليسار كان القوة الأساسية في مقابل حركة "فتح" في التيار المركزي لحركة التحرر الوطني، لكن أداءه ظل متعثراً في تعريفات الحل السياسي أو رفضه، بين الرفض السلبي أو الالتحاق الهامشي ل"فتح"، وكان مأزقاً مقبولاً، لكن بعد صعود نجم "حماس"، هناك أطراف يسارية تورطت في تحالف غير ظاهر معها لمواجهة نهج السلطة والتفاوض.

**إذاً إلى أي حد "حماس" فاعلة في الأراضي المحتلة؟**

هي موجودة ليست بصفة "حماس"، إنما هناك تسميات مختلفة للإخوان المسلمين، في فلسطين المحتلة عام ٦٧ تسمى "حماس"، وفي فلسطين المحتلة عام ٤٨ تسمى الحركة الإسلامية التي انشقت إلى قسمين على خلفية الذهاب إلى انتخابات "الكنيست"، فجزء رفض ذلك لأن مصدر الشرعية هو الشرع، والآخر وافق بمفهوم أنه من المفترض أن نتعاطى مع حقوق ومصالح مجتمعنا بالتعامل مع المنابر المتوافرة، وبالمناسبة الفوارق بينهما في اللغة وإيقاع اللغة تساوى بعد ثورة ٣٠ يونيو، بمعنى أن فظاظ اللغة أصبحت قاسماً مشتركاً، وهذا يؤكد أن المنبع الإيديولوجي واحد.

**إلى أي حد تتفق مع من يري أن وجود الحركة الإسلامية عموماً أو "حماس" خصوصاً هو المعادل الموضوعي لقيام "دولة يهودية"؟**

لا أقترح أن نعطي تسهيلات للفكرة الصهيونية عن طريق تحميل الأمر على "حماس"، لكن لا شك في أن الفكر الذي تحمله "حماس" أو الإسلام السياسي وممارسات "حماس" والإسلام السياسي لا تصب في القضايا الوطنية سواء للشعب الفلسطيني أو للأمة العربية، إذا أردت أن أشير إلى ما هو



أخطر من ذلك أقول إن "إسرائيل" حققت لنفسها أكبر إنجاز ولفكرها ولغطرتها منذ النكبة بخطة الانفصال بغزة وتتويج "حماس" كسلطة، هذا هو الإنجاز الأكبر، لذلك لست بحاجة إلى البحث عن إدانة أكبر لهذا الفكر وهذه الممارسة.

حركة حماس تدعو من زمن للحشد وإقامة الصلاة على الحدود مع مصر بينما ممارسات الصهاينة تهدد الأقصى، ما يؤكد أن هم القبيلة أصبح يعلو على هم الوطن ما تعليقك؟ ممارسات "حماس" تخدم أجندتها، وفي رأس أجندة "حماس" ليس هاجس التحرر الوطني، لذلك لا غرابة أنه في الوقت الذي يواجه المسجد الأقصى ما يواجهه أن تحشد "حماس" على الحدود مع مصر لتوجه السهام نحو الحركة السياسية في مصر.

إلى أي حد ترى أن "الربيع العربي" أثر بالسلب في حضور القضية الفلسطينية في الشارع العربي؟ لا شك في أن الانشغال بالوضع الداخلي في الأقطار العربية يؤثر سلباً في الانشغال والاهتمام بالقضية الفلسطينية، لكن في اعتقادي أن هذا وضع مؤقت في معاناة الشعب الفلسطيني، لكن في التاريخ هذه المرحلة تشهد مخاضاً كبيراً قد يؤدي إلى الشيء وعكسه في مكان أو آخر، ما يحدث في مصر ليس بالضرورة ما يحدث في تونس أو ليبيا أو سورية وهكذا.

لكن ألا ترى أن كل الأنظمة التي جاءت بعد الربيع العربي لم تعد القضية الفلسطينية في أولوياتها؟

هذا صحيح ومؤلم، ولكن طبيعي، القضية الفلسطينية تدفع ثمن هذه التفاعلات، لكن هذه التفاعلات لا بد منها، ليس بالصيغ القائمة، إن التمرد على النظام القديم الذي أصبح قاسماً مشتركاً في المجتمعات العربية أمر صحي في حد ذاته، لكن امتطاء هذا التمرد الصحي على الأنظمة التي كانت قائمة من قوى تريد أن تجبرها لأجندات إما عربية أو تقسيمية أو خلافه، فهذه هي الكارثة في اعتقادي، لذلك حركة الشعوب التي ما كانت تعرف أن تقول لا، لماذا لم تتحرك وهي تقول نعم لأي شيء، لذلك الآن بعد أن قالت لا هناك المخاض لأي شيء، نعم، وهذا مفتوح على كل الاحتمالات، تجربة مصر بعد ٣٠ يونيو هي تجربة مطمئنة بأن التنشيط والتفتيت الموجودين في ليبيا وسورية لم يحدثا في مصر، ومصر هي الأساس والمحور، ولذلك سلامة مصر هي مفتاح سلامة الأمة كلها.

ما تقييمك لما يقوم به عزمي بشارة، حيث نراه منخرطاً في التحريض ضد أنظمة عربية ويتجاهل تماماً ما يحدث لأهلنا في فلسطين؟

لا أريد أن أتطرق لهذا الرجل، لكن يكفي أنه قدم نموذجاً مشيناً في جعل مغادرة الوطن خياراً سياسياً.

### كيف تقرأ المشهد في سورية باختصار؟

أولاً لا يوجد حل في سورية إلا الحل السياسي، ثانياً لا أعتقد أن نظام الرئيس بشار وأبيه حافظ الأسد هو النظام الأمثل لسورية، وثالثاً أن الحراك الشعبي في سورية بدأ حراكاً عادلاً من أجل تغيير ديمقراطي حقيقي وتوزيع عادل للثروة، لكن امتطي من أوساط لا علاقة لها بمصالح الشعب السوري، وتحولت سورية إلى مسرح تجاذب وتصارع لقوى لا تستهدف الخير للشعب السوري، يمكن أن يأتي شخص ويحمل النظام مسؤولية ما آلت إليه الأمور، وهذا أمر غير دقيق من وجهة نظري، لكن عندما نسمع أن أوساطاً أصولية تفرض الجزية على مسيحيين سوريين أو في أعقاب خروج "داعش" بفعل "جبهة النصرة" وجدوا قبوراً جماعية، هنا القاتل والمقتول مجرمون بحق شعبهم، إضافة إلى "قل لي من صديقك أقل لك من أنت"، من يقف وراء هؤلاء؟ إن معارضة النظام في سورية لا يمكن أن تبرر هذا الخراب الشامل الذي يحصل في سورية.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٤

### ٤٧. في مآلات القضية الفلسطينية

#### توجان فيصل

كل الشعارات تقول "حل سلمي عادل ودائم للقضية".. لهذا ليس المهم ما تقبله أو ما لا تقبله إسرائيل، بل المهم ما يحقق حداً من العدالة يجعل السلام قابلاً للديمومة. وحتماً ليس المهم أن يتم الحل الآن، فالقضية التي عمرها ستة وستون عاماً يمكن أن تنتظر بضع سنوات أخرى. وضروري جداً ألا تتم التسوية الآن في ظل حالة إقليمية مضطربة تغيب عنها أهم قوى المنطقة، وفي مقدمتها سوريا ومصر، وبعد تغييب العراق بما لا يقل عن احتلاله. والأهم أن الشعوب العربية شبه غائبة لكونها منشغلة بالذات بثورات ربيعها الساعية لفرض أنظمة تمثلها، والأخطر من كل هذا أن الشعب الفلسطيني هو الأقل تمثيلاً الآن، إن لم نقل المغيب تماماً. فالغياب التام لأية شرعية انتخابية لمحمود عباس وسلطته وحكومته بأي معيار، لا يحتاج لإعادة شرح قانوني، ولكن سرد المسار السياسي الذي جرى فرض عباس عبره يفرضه موضوع المقالة. ومثله آخرون رجال أبقوا عليهم لكونهم هرولوا للتفريط دون أي توكيل من أصحاب الحق. ولكن أعجب ما يجري أن نسمع أسماء رجال أعمال أثروا تحت الاحتلال، أو عبر "المنظمة"، ظهوروا فجأة باعتبارهم زعامات فلسطينية تفاوض باسم الفلسطينيين، أو تنصب على الشعب الفلسطيني لتنفذ

"برامجها"، كسلام فياض الذي بالكاد أدخل المجلس التشريعي الفلسطيني فقفر لتشكيل الحكومة، وباسل عقل موفد عباس لقناة التفاوض السرية مع نتنياهو، في حين أن موفد نتنياهو هو المحامي يتسحاق مولخو، ما يظهر أن من يزعمون تمثيل الفلسطينيين يجرون صفقة "بزنس" في حين يعمل الصهاينة على اتفاقات محبوكة قانونيا لمصلحتهم.

ومع حكومة فياض يظهر بوضوح الدفع لاستتساخ حكومة على طريقة وبأهداف "حكومة فيشي" في فرنسا، ولكن التمهيد لهذا جرى في حياة عرفات، وبإبقاء عباس في الصف الثاني يقود كافة المفاوضات التي أدت لحرف مبرمج لبوصلة النضال الفلسطيني بما قارب المائة وثمانين درجة. وأثناء هذه الفترة أمكن -وبمشاركة أنظمة عربية وصلت حد اختلاق حرب أهلية في لبنان- إقناع عرفات بتنازلات ومجازفات من أخطرها بما لا يقل عن اتفاقية "أوسلو" ذاتها، قبوله العودة للعمل من الداخل وتحت سلطة الاحتلال في اتفاقية "غزة- أريحا أولا" التي وقعت في القاهرة عام ١٩٩٤. هذه الاتفاقية لم تزد على أن أحالت مهام إدارية محدودة، بعد انسحاب إسرائيلي جزئي من المنطقتين، للسلطة الفلسطينية المخترعة في لعب على انزلاق عرفات نحو طلب السلطة على طريقة الحكام العرب.

ولهذا تحديداً سمح لعرفات بإنشاء مطار في غزة وبإحضار "طائرة رئاسية". وقد كتبت حينها، بل وواجهت مندوب المنظمة لدى الأمم المتحدة في محاضرة نظمتها لنا جمعية أهالي بيرزيت في أمريكا (نشرت وقائعها صحف عربية أمريكية) أن الطائرة الرئاسية لن تحلق دون إذن إسرائيل والمطار سيحرقه قريباً القصف الإسرائيلي الجوي، وأن لا شيء بالمقابل تحقق في شأن "الوطن الفلسطيني".. وهو ما جرى حرفياً.

ولأجل تنفيذ ذلك الدور الإداري منعدم السيادة، شكلت ما تسمى "حكومة فلسطينية" في ذلك الجزء اليسير من الأرض الفلسطينية المحتلة بكاملها.

وبهذا تم أول استتساخ مشوّه لنموذج "حكومة فيشي" التي قامت في فرنسا باتفاقية يونيو/حزيران عام ١٩٤٠ بين الفرنسيين والاحتلال النازي.

فتلك الاتفاقية قسمت فرنسا المحتلة بكاملها لجزأين، أحدهما يخضع للاحتلال النازي المباشر والثاني لإدارة حكومة فيشي بزعم استقلال داخلي.

كذلك قسمت فلسطين (المحتلة أيضاً بكاملها) في اتفاقية "غزة- أريحا أولاً" لجزأين، أحدهما يحكم مباشرة من إسرائيل (أراضي الـ ٤٨ وغالبية الضفة المحتلة عام ٦٧)، وجزء ثان ضئيل ومشتت الأوصال (أسوأ من قسمة فرنسا لنصفين متساويين أجزاء كل منهما متصلة ببعضها) يدار بصورة منقوصة من قبل سلطة عرفات!

وأول ما قامت به حكومة فيشي في فرنسا هو تغيير شعار الدولة الفرنسية القائم منذ الثورة الفرنسية، وهو "حرية، مساواة، أخوة" لشعار "العمل، الأسرة، الوطن"، محدّدة هدفها في شكل تنمية اقتصادية مزعومة.

وهذا تماما ما جرى نصا في اتفاقية "غزة- أريحا أولا" التي لم تأت على ذكر أي من الملفات الرئيسية، بل أبقّت حتى المياه والمعابر الإقليمية في يد إسرائيل، ولكن جرى تحديدا النص على "تنظيم العمالة الفلسطينية" لدى إسرائيل، والعلاقات المالية الاقتصادية التي أعطت إسرائيل الحق في جباية موارد السلطة، ما أتاح لها مصادرتها المتكررة بكل الذرائع وحتى بدون ذريعة! وعودة لتغيير شعارات الدول والشعوب بما يمهد لتغيير مصيري يطبخ لها، نكمل بما جرى بعد دخول مصيدة الحكم تحت إمرة المحتل من تغيير لميثاق منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٦، لعيون أمريكا والضيف بيل كلينتون (كتبْتُ حينها "زارنا النبي!") بحذف اثنتي عشرة مادة فيه وتعديل ست عشرة مادة.

وغني عن القول أن تلك هي المواد المتعلقة بالتحريم والعودة والهوية وما إلى ذلك مما لن يبقى بدونه شعب ولن تقوم دولة!

وبالتضحية بالميثاق الوطني الفلسطيني انتهت الحاجة لعرفات، فبدئ بتفعيل مهمة "الحكومة" المستحدثة، المصيدة الثانية التي أعدت، لنقوم إسرائيل و"الرباعية" بفرض عباس رئيسا لها بصلاحيات تفوق صلاحيات رئيس السلطة.

ورفض الشعب الفلسطيني كليا لعباس جعله معزولا ومغلول اليد بدرجة ألزمته بالاستقالة بعد أقل من أربعة شهور، فجرى التحول للخطوة التالية والتي هي اغتيال عرفات لتؤول رئاسة السلطة لعباس. ولافت هنا أن عباس عاد ليقلص من صلاحيات رئيس الحكومة والقفز على حكومة حماس المنتخبة، بمعونة إسرائيل التي اعتقلت رئيس السلطة التشريعية الحمساوي وعدد من نواب حماس، ليحضر سلام فياض لترؤس حكومة تعلن عن تغيير أكثر جذرية بتحديد هدفها بكونه "السلام الاقتصادي". ويعني ذلك اختصار الشعب الفلسطيني بمن بقي منه في الضفة المحتلة، وتحويل هؤلاء من شعب ذي قضية وهوية لجماعة تأكل لتعيش، وأقصاه تحلم ببعض البحبوحة إن أرضت حكامها كأننا من كانوا!

هذا مع ثبوت عدم جدوى أي زعم لتنمية اقتصادية تحت الاحتلال بدليل الاجتياح الإسرائيلي للضفة عام ٢٠٠٢ والذي هدف، إضافة للمجازر التصفوية التي ارتكبت بحق الفلسطينيين، لتدمير كامل البيئة التحتية للضفة المحتلة!

حكومة فيشي انتهت بانتصار الحلفاء وهزيمة ألمانيا النازية، فكيف ظنت الصهيونية أن بإمكانها وراثة وتطبيق وسائل النازية كافة على الشعب الفلسطيني، وهي التي أقامت كيانها في فلسطين بزعم التظلم من الممارسات النازية؟!

السبب أن الحلفاء، بخاصة قياداتهم، كانوا "مستعمرين" في بنيتهم الفكرية السياسية والنفسية، أكثر منهم محاربين لأجل الحرية، فالثانية هي النسخة التي أعطيت للجنود وصغار الضباط ليستमितوا في القتال، فيما جنرالاتهم وقياداتهم السياسية كانت منهمكة في محاصصة لمغانم الحرب أبرزها والأطول شرا وعد بلفور واتفاقية سايكس-بيكو.

والأمر الآخر أن التمييز العنصري الذي اتهمت به النازية ورُغم حصره باليهود، كان وبقي يمارس ضد السود من قبل حلفاء إسرائيل الأوروبيين والأمريكيين في أجزاء عديدة من أفريقيا (بما فيها كينيا موطن والد باراك أوباما) ضد الأفارقة، معززا بقوانين وصلت حد النص على "الأبارتايد" في دستور جنوب أفريقيا، وفي "قانون العزل" في الولايات المتحدة الأمريكية ضد من اختطفهم الرجل الأبيض من بلادهم ليستعبدهم.

ولم يصدر قانون الحقوق المدنية في أمريكا حتى العام ١٩٦٤، ومع أن حق التصويت أعطي للأمريكيين السود عام ١٩٦٥، إلا أن مخاطر ممارسته بقيت قائمة.

ورغم قرارات الأمم المتحدة بمقاطعة جنوب أفريقيا لممارستها الأبارتايد، أمكن أن يحاكم المطالبون بالغاءه، ومنهم نيلسون مانديلا، على مدى خمس سنوات بتهم "الخيانة"، وبعد تبرئة مانديلا منها جرى اعتقاله بتهمة "التخريب والتآمر لقلب نظام الحكم" ليحكم عليه بالسجن مدى الحياة العام ١٩٦٢.

وأثناء ذلك وبعده كانت تلك هي التهمة الموجهة لمختلف أطراف المعارضة في العالم العربي، ولافت أنه في ذات العام ١٩٦٢ وُجّهت ذات التهمة لقائد الجيش الأردني (أبعد ولم يحاكم خشية أن يكرّس بطلا شعبيا) فيما حوكم وسجن وعذب ضباط آخرون.

أما تهمة "التخريب" فكانت توجه من إسرائيل للفدائيين الفلسطينيين. وفي بيئة دولية وعربية كهذه أمكن لمن يعتقدون أنهم "شعب الله المختار" وأن فلسطين آلت لهم تنفيذًا لوعد إلهي، مضافا له دعم الحلفاء المنتصرين المطلق لهم، أن يمارسوا القتل والتهجير القسري وذات "الأبارتايد" (سرا وعلنا) ضد من تبقى ولم يمكن تهجيرهم من أصحاب الأرض التي احتلوها، أو بالأحرى "احتلت لهم"!

ولكن هذا الذي كان "ممكنا" تغير في العقد الأخير من القرن الماضي، وعنوان التغيير كان نيلسون مانديلا، فصمود الرجل الأسطوري في سجنه لسبعة وعشرين عاما أنتج حملة دولية لإطلاق سراحه، الذي لم يقبل به مانديلا إلا بتحقيق شرط إنهاء الأبارتايد، فتم إطلاق سراحه عام ١٩٩٠ وفوزه

برئاسة البلاد عام ١٩٩٤ في أول انتخابات غير عنصرية، مروراً بتحقيقات "لجنة غولدستون" في تهم العنف الشرطي التي مورست قبل عقد تلك الانتخابات، ثم الاعترافات بممارسات نظام الأبارتايد البشعة السابقة لدى "لجنة التحقيق والمصالحة" التي شكلها مانديلا عام ١٩٩٥.

كل هذا شكل بؤرة اهتمام العالم الذي أتيح له مواكبة ومعايشة الأحداث عبر وسائل الاتصال التي باتت تنقلها حية، فكانت تلك نقطة تحول جذرية في التاريخ الحديث، ما بعدها غير ما قبلها.

ومن أهم ما جرى بعدها انتخاب وإعادة انتخاب أول رئيس للولايات المتحدة ذي أب كيني، عند مولده مواطناً أمريكياً لم يكن السود في أمريكا يملكون حق التصويت، بل وكان "قانون العزل" مطبقاً عليهم! ورحيل مانديلا العام الماضي أعاد للواجهة قضية "الأبارتايد" التي ناضل ضدها.

ولافت أن إسرائيل وحلفاءها جاهدوا في عقد التغيير ذاك لاستخلاص سلسلة تنازلات عربية بدءاً بـ "مؤتمر مدريد" ونصب المصائد السابقة الذكر للفلسطينيين، وللأردن في "وادي عربة" وغيرها مما ليس هنا مجال شرحه.

ولكن كل هذا لم يمنع ظهور حقيقة إسرائيل باعتبارها نظام الأبارتايد الوحيد المتبقي، ناهيك عن التهجير القسري الذي تنوي استكمالها تحت شعار "يهودية الدولة" الذي يستعيد الفكر العرقي النازي ولكن دون توفر مواصفات العرق أو القومية لها، بما يجعل دعاها "اليهودية" تشريعاً وتكريساً، بل واستتباتاً لأصوليات دينية مضادة عابرة للقوميات والحدود باتت تخلق عالماً أصبح قرية صغيرة.

يضاف لهذا كون إسرائيل آخر حالة احتلال كولونيالي قام في لحظة انسحاب ذلك الاحتلال من العالم، والأخير لا تريد أوروبا الاعتراف به كاملاً، ولكن ضغوط شعوبها أطلقت مقاطعة عالمية متنامية لإسرائيل لاستمرار احتلالها واستيطانها في الضفة الغربية على الأقل، ولممارستها "الأبارتايد" في كامل فلسطين، والذي شواهد مأسية باتت تنقل حية أيضاً نتيجة ثورة الاتصالات!

والأهم أن هذه الإدانة بدأت تأتي ويتعاضم من داخل إسرائيل ذاتها، على لسان وبشهادة إسرائيليين، وبعضهم يرفض ويكشف عدم شرعية ذات المزاعم التي قامت عليها إسرائيل ويدعو للتعايش مع الفلسطينيين في دولة واحدة وبحقوق مواطنة متساوية، بل ويدافع عن حق الفلسطينيين المهجرين بالعودة لأرضهم.. وهو ما بيّنت بعضه في مقالتي السابقة.

لسنا مضطرين لقبول ما لم يعد مقبولاً دولياً لأن متطرفين صهاينة لهم الصوت الأعلى في إسرائيل يرفضون الصحو على حقيقة تغير العالم، أو لأن كيري يريد تسجيل إنجاز باسمه، أو لأن سماسرة بيع القضية يريدون قبض العمولة قبل أن تؤول مواقعهم لغيرهم!

ولا نريد بالمقابل إلقاء اليهود في البحر كما فعل الصهاينة بالفلسطينيين (فعلوها "حرفياً" بأهل حيفا)، ولكن الدفع بتسويات "صهيونية" كالمعرضة الآن، سيجعل تلك الدعوة وحدها المتاحة بل والمحقة عينا بعين، وهي ممكنة بدليل ما جرى للنازية!

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٤/٣/٢١

#### ٤٨. بين لقاءي أوباما بنتنياهو وعباس

د. فايز رشيد

وأخيراً، تم عقد اللقاء المقرر بين الرئيس الأمريكي أوباما ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقد حرص الأخير أن تُصاحب هذا الاجتماع ضجة شعبية، فقامت السلطة بحشد العديد من الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية للتعبير عن تأييدهم للرئيس الفلسطيني. كذلك الأمر جرى في بعض المخيمات الفلسطينية في الشتات، تتمنى عليه، الاستجابة للدعوات الشعبية الفلسطينية التي تناشده قطع المفاوضات مع العدو الصهيوني، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة دعوات كثيرة للمطالبة بقطعها.

المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أعلن مباشرة بعد انتهاء اللقاء، أن "الرئيس أوباما لم يعرض اتفاق الإطار على الرئيس عباس رسمياً"، موضحاً: أن أوباما والجانب الأمريكي عرضا مجموعة من الأفكار المتعددة على الجانب الفلسطيني والرئيس عباس. وكان الرئيس الأمريكي أوباما قد قال للرئيس الفلسطيني أثناء لقائهما في البيت الأبيض "إنه يتعين عليه اتخاذ قرارات سياسية صعبة والإقدام على مجازفات إذا أردنا إحراز التقدم". تأتي هذه الدعوة بعد أسبوعين على دعوة مماثلة كان قد وجهها أوباما إلى رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو أثناء لقائهما مؤخراً في واشنطن.

اللقاء كان روتينياً عادياً سوى من دعوة عباس "للمجازفة". قبل انعقاد اللقاء ببضعة أسابيع حرص عباس على أن يبعث رسالة إلى "الإسرائيليين" والأمريكيين "بأنه لن يُغرق "إسرائيل" بملايين اللاجئين فمن (وجهة نظره) هذا ليس واقعياً". عباس ذهب إلى المفاوضات مع الكيان الصهيوني من دون وقف للاستيطان الذي زاد هذا العام على العام السابق بنسبة توسع تصل إلى ١٢٣%، أي أن الاستيطان أثناء المفاوضات زاد عما قبلها. كذلك حرصت السلطة وقبل لقاء رئيسها مع أوباما تمرير رسالة بأنها لا تتدخل بما تقوم به قوات الاحتلال ومخبراته من مبيعات في مناطق السلطة. لهذا السبب لم تتدخل قوات أمن السلطة أثناء الهجوم الذي شنته قوات الاحتلال على منزل الأسير السابق معتز وشحة في قرية بير زيت بالقرب من رام الله، رغم اشتباكه ساعات عدة معها (وإذا تذرعت قوات

السلطة بأنها لم تعرف بذلك فهذا ليس صحيحاً، لأن الحدث تم تصوير وقائعه من قبل الفضائيات التي رصدت وجود قوات الأمن الفلسطيني في مكان قريب من موقع الاشتباك). الهجوم أسفر عن استشهاد معتز وشحة وتدمير بيت أهله تدميراً كاملاً، هذا إلى جانب استمرار التنسيق الأمني مع العدو.

الرئيس أوباما أثنى على الرئيس عباس بوصفه "ينبذ العنف"! بالفعل فالرئيس عباس يعتبر المقاومة المشروعة لشعبه ضد الاحتلال "عنفاً" كما سماها في العديد من المرات و"إرهاباً" في بعضها، حتى إنه يقف ضد قيام انتفاضة ثالثة، وأقصى ما ينادي به هو المقاومة الشعبية السلمية على شاكلة الهند إبان غاندي في المقاومة ضد الاحتلال البريطاني. المقاومة الشعبية السلمية على الرغم من أهميتها لا تزال احتلالاً صهيونياً اقتلاعياً من الأرض الفلسطينية. هذا إضافة إلى ملاحقة قوات السلطة لكل المقاومين الفلسطينيين ممن يؤمنون بالكفاح المسلح كوسيلة لتحرير الأرض، واعتقالهم والتعاضى عن قيام سلطات الاحتلال الصهيوني باغتيالهم واعتقال العديد منهم. في ١٤ مارس/آذار الحالي مرت الذكرى الثامنة للهجوم على سجن أريحا (في مناطق السلطة) واختطاف أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعادات ورفاقه والمناضل فؤاد الشويكي. كل هذه القضايا تتركها "إسرائيل" والإدارة الأمريكية وعلى رأسها الرئيس أوباما. رغم ذلك يطالب أوباما رئيس السلطة باتخاذ قرارات صعبة من أجل ما يسمى ب"السلام" مع الكيان الصهيوني. إن عدم الاعتراف بيهودية دولة الكيان الصهيوني لا يختزل كل الحقوق الفلسطينية، بل هو جزء رئيسي منها، على طريق تحصيل الحقوق الوطنية لشعبنا، ومنها حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بما في ذلك صعد التي سبق للرئيس عباس أن تخلى عنها، فهي مدينته الأصيلة لكنه ليس الوحيد من مهجري صعد، فهناك عشرات الآلاف منهم ممن هجروا قسراً، إضافة إلى أبنائهم وأحفادهم بالطبع، والذين يعدون الآن بمئات الألوف.

من ناحية أخرى، على صعيد لقاء أوباما برئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، فقد حرص الأخير وقبل لقائه بالرئيس الأمريكي، على التصريح مراراً وتكراراً (في كل حين وفي كل ساعة) حول شرطيته الجديدين على الجانب الفلسطيني وهما: "الاعتراف بيهودية "إسرائيل" وإسقاط حق العودة" (والجديد في هذا الشرط عدم إخضاع موضوع حق العودة للمفاوضات مع الفلسطينيين، وإنما إسقاطه من جانبهم قبل ذلك). كما حرص على التصريح أثناء مؤتمره الصحفي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بمناسبة زيارة الأخيرة لدولة الكيان بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على بدء العلاقات بين البلدين، بأن على الفلسطينيين إسقاط مطالبهم القومية قبل توقيع التسوية. للعلم نتنياهو لا يعترف بالفلسطينيين كشعب، ولذلك لا يستعمل مصطلح "شعب"، بينما هم من وجهة نظره "أقلية وليس شعباً"، وإن الذي اخترع الشعب الفلسطيني هي الدول العربية بعد عام ١٩٦٧. (هذا ما يقوله في



كتابه: مكان تحت الشمس) لا نتناهو ولا اليمين الصهيوني المتطرف يريدون قيام دولة فلسطينية، لأنها من وجهة نظرهم: بداية نهاية "إسرائيل"، واقتلاعها من المنطقة، حتى لو كانت هذه الدولة ليست أكثر من حكم ذاتي، وحتى لو قام الفلسطينيون بالاستجابة للشرطين القديمين الجديدين لرئيس الوزراء الصهيوني، فسيقوم بتسمية شروط تعجيزية جديدة حتى يمنع قيام دولة فلسطينية. بغض النظر عن "إسرائيل" هي المحتلة للوطن الفلسطيني بالكامل، والفلسطينيون هم من يقع تحت الاحتلال، فإن الرئيس أوباما يساوي في طلباته السياسية بين الضحية والجلاد، من حيث "المجازفة باتخاذ قرارات صعبة". أمريكا مع وجهة النظر والاشتراطات "الإسرائيلية" للتسوية بالكامل، حتى وإن انتقد كيري إصرار الكيان الصهيوني على الاعتراف بـ"إسرائيل" كدولة يهودية. الولايات المتحدة تقف تماماً إلى جانب العدوان "الإسرائيلي"، وهي لم ولن تكون وسيطاً محايداً في الصراع الفلسطيني العربي الصهيوني.

الخليج، الشارقة، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٤٩. مؤتمر "من أين لك هذا؟!"

### نقولا ناصر

إن سجال فضائح الاتهامات الدائر حالياً بين قيادات تاريخية لحركة "فتح" يفرض على المؤتمر الحركي السابع المقبل أن يخصص جدول أعماله لبند واحد فقط يكون معياراً وحيداً لعضوية الحركة والعمل السياسي العام لأعضائها وهو: "من أين لك هذا؟!" إن الاتهامات المتبادلة، بالتعاون مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتآمر، وقتل الخصوم من الحركة وخارجها، ناهيك عن الاتهامات المتبادلة بتسميم الراحل ياسر عرفات في ما يكاد يرقى إلى تيرئة علنية للاحتلال من ارتكاب هذه الجريمة، وسرقة المال العام، والفساد، هي اتهامات لا تسيء إلى أصحابها فقط، لكنها تطال تاريخ وسمعة الآلاف من شهداء الحركة وأسراها ومناضليها، فهؤلاء كانوا ضحايا الفساد والفاستين في حركتهم قبل بقية أبناء شعبهم، ولأن هؤلاء مثلهم مثل أندادهم من الفصائل الوطنية الأخرى، ليسوا ملكاً لفصائلهم بل لقضية شعبهم وتاريخ وطنهم، فإن الإساءة تطال الشعب الفلسطيني بكامله.

ربما لهذا السبب وجّه القيادي الفتحاوي فاروق القدومي مناقشته لوقف هذا السجال، غير أن الشعب الفلسطيني الذي يعتقد (٩٣,٢%) منه بوجود المحسوبة والمحاباة في القطاع العام، كما أعلنت رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء السيدة علا عوض برام الله في الثاني عشر من أيلول الماضي، يفضل على الأرجح نشر كل الغسيل القدر لقادته كطريقة وحيدة متبقية لإحالتهم إلى التقاعد إن لم يكن لمساءلتهم.

وسجال الاتهامات المحتدم الآن لا علاقة له بأي خلاف سياسي لكنه يسلط الضوء على انقسام على المصالح والسلطة أقدم من الانقسام السياسي بين حركتي فتح وحماس، انقسام كان ينخر حركة "فتح" سياسياً وتنظيمياً وفكرياً ومنهجياً، خصوصاً بعد توقيع اتفاقيات "أوسلو"، وكانت أطراف هذا الانقسام تغطي على صراعاتها بتسعير الخلافات مع حركة حماس من جهة، وبالاستقواء بالاحتلال على حماس وعلى بعضها البعض من جهة أخرى.

غير أن الأهم هو أن هذا السجال يسلط الضوء على سبب رئيس من أسباب الوضع الاقتصادي المتدهور للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وللأزمة المالية المزمنة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فالاتهامات المتبادلة بالفساد وسرقة المال العام لا تتحدث عن ملايين بل عن مليارات من الدولارات الأمريكية.

بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتوقيع اتفاق أوسلو، قال مدير منظمة "أوكسفام" الدولية في فلسطين، نيشانت باندي: إن "حياة ملايين الفلسطينيين هي الآن أسوأ مما كانت عليه قبل عشرين سنة".

إن التقرير الذي نشره صندوق النقد الدولي عشية اجتماع لجنة المانحين لـ"السلطة الفلسطينية" بنيويورك في الثالث والعشرين من أيلول الماضي، وكذلك تقرير البنك الدولي الذي نشر في الثامن من الشهر التالي أكدا "تدهور الأوضاع الاقتصادية" و"بخاصة في الضفة الغربية" وأن معدل البطالة يبلغ ضعفي أو ثلاثة أضعاف معدل البطالة العالمي في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي، وأن تقديم "الخدمات العامة الأساسية قد تقلص تدريجياً"، ليخلص تقرير البنك الدولي إلى القول: إن "نموذج النمو هذا قد أثبت أنه غير مستدام".

وسجال الفضائح الحالي يدور بين قياديين أحدهما محمود عباس رئيس دولة فلسطين والسلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح، والآخر محمد دحلان الذي كان رئيساً لمجلس الأمن القومي ووزيراً في السلطة وعضواً منتخباً في المجلس التشريعي وفي لجنة فتح المركزية، وقد أحال الأول الثاني إلى المحاكم الفلسطينية، ونجح الثاني في الحصول على إذن من مجلس الأمن الدولي لرفع

دعوى ضد الأول في محكمة العدل الدولية بلاهاي يتهم فيها "السلطة الفلسطينية" التي كان طوال عشرين سنة من أعمدها بـ"الفساد على نطاق واسع".

ولم يكن هذا سجل الفضائح الأول، فقد سبقه في سنة ٢٠١٢ سجل مماثل بين الرئيس عباس وبين محمد رشيد (خالد سلام) المستشار الاقتصادي والمؤتمن المالي السابق للراحل عرفات، الذي قال عنه رفيق النتشة رئيس لجنة مكافحة الفساد الفلسطينية: إنه جاء إلى "الثورة الفلسطينية" لا يملك شروى نقير ليصبح "صاحب ملايين"، وترافق ذلك السجل مع توجيه اتهامات بالفساد لوزير المالية ومدير عام سابق للوزارة ووزير للزراعة.

إنها لمفارقة مفجعة أن يكون المتهمان دحلان ورشيد، اللذان يملكان الآن مصالح تجارية بالملايين في عديد من الدول العربية والأجنبية، ضمن خمسة قياديين أنيطت بهم مهمة إدارة السلطة الفلسطينية أثناء محاصرة الاحتلال للراحل عرفات عام ٢٠٠٢، في ترشيح غير رسمي لهما لخلافته في حال وفاته.

ولم يكن هذا السجل أول مؤشر على أرفع مستوى إلى تفشي الفساد على مستوى قيادي، ففي سنة ١٩٩٨ انتشرت فضيحتا سرقة (١٦٠) مليون دولار أمريكي و(٢٠) مليون دولار من صندوق تقاعد الموظفين والشركة الفلسطينية للرهن العقاري على التوالي في قطاع غزة، ثم فضيحة المعابر الفلسطينية في القطاع التي كانت عائداتها توضع في حساب شخصي لمسؤول أمني، بينما كان تقاضي مستخدم أحد الأجهزة الأمنية راتبين من ميزانية السلطة فساداً استمر حتى أوقفه رئيس الوزراء السابق سلام فياض.

وفي تقرير لها باللغة الإنكليزية نشر في كانون الأول الماضي استعرضت الباحثة سوسن الرمحي تقريراً للاتحاد الأوروبي تحدث عن "ضياع" حوالي ملياري يورو من المعونات المقدمة بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٢، وفي تشرين الأول الماضي اقتبست الصنادي تايمز البريطانية من تقرير للمجلس الأوروبي لمدققي الحسابات في لوكسمبورغ أن ثلاثة مليارات دولار من المعونات الأوروبية "للفلسطينيين قد يكون أسوأ إنفاقها أو تم هدرها أو ضاعت للفساد"، وعرضت الرمحي تقريراً للبنك الدولي نشر في تشرين الثاني من العام الماضي لاحظ تحويل (٩٠٠) مليون دولار إلى "طرف غير معروف" بين عامي ١٩٩٥-٢٠٠٠، وتحقيلاً لمفوضية مكافحة الفساد الأوروبية في تحويل أموال المعونات الأوروبية إلى "أطراف غير مستهدفة"، وإعلاناً للنائب العام السابق أحمد المغني عام ٢٠٠٦ عن التحقيق في (٥٠) قضية اختلاس لما يزيد على (٧٠٠) مليون دولار متهم فيها مسؤولون كبار في السلطة ومنظمة التحرير، وتقريراً عن الفساد لمنظمة الشفافية الدولية جاء فيه أن

الفساد في القطاع الأمني "خطير"، وتقديرًا نشره الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" في الشهر الرابع من العام المنصرم أكد فيه استمرار الفساد في المؤسسات الرسمية الفلسطينية. إنها قمة جبل جليد الفساد الطافية على السطح، وتزيد قيمتها على قيمة مديونية السلطة البالغة (٤,٨) مليار دولار حتى منتصف العام الماضي، كما أعلن مؤخرًا وزير المالية برام الله شكري بشارة. وبما أن "فتح" هي التي تقود السلطة والمنظمة فإن الاتهامات تطالها بصفة رئيسة، ولم تعد مسلسلات الفضائح للاصطراع بين قياداتها تترك لها سوى واحد من خيارين، إما أن تعفي نفسها من مسؤولية القيادة وذلك لأكرام للآلاف من شهدائها وأسراها ومناضليها، وإما أن تصوب أوضاعها في أسرع وقت ممكن، ونقطة البداية للخيار الثاني هي اعتماد بند "من أين لك هذا؟" كبند وحيد على جدول أعمال مؤتمرها السابع المقبل كشرط مسبق لعضويتها.

فلسطين أون لاين، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٥٠. حول زفة دحلان في الرد على عباس!!

### ياسر الزعاترة

ليس من عادة الفضائيات أن تبث مقابلات تستمر ساعتين ونصف الساعة. وفي بدء اطلاقها كانت هناك برامج لساعة ونصف الساعة، لكنها ما لبثت أن اختصرت إلى ساعة واحدة، هي في واقع الحال أقل من ٥٠ دقيقة.

لكن محمد دحلان كان متميزا، فقد حصل من قناة "دريم ٢" المصرية على مقابلة مباشرة لمدة ساعتين ونصف الساعة، دون حساب الفواصل الإعلانية، أي أنها بحساب البرامج عبارة عن ثلاث حلقات من برامج الساعة الكاملة. ولا أعتقد أن مقابلة كهذه قد حصل عليها قائد في التاريخ.

ولما كان موضوعا كهذا لا يثير كثيرا المشاهد المصري، فالأرجح أن القناة، وكذلك المقدم قد تعاملتا معها كإعلان مدفوع الأجر، ولا نعرف كم دفع لهم دحلان في المقابل، وهو سيدفع دون حساب تبعا لحاجته إلى منصة للرد على خطاب عباس الذي تضمن اتهامات خطيرة له، لاسيما أنه لم يغادر "طموحه" كما اعترف، وطموحه كما يعلم الجميع هو أن يكون بديلا لعباس في قيادة الشعب الفلسطيني. ألم يرسل له نتنياهو مبعوثه الخاص (الدائم، وأقرب أصدقائه ومساعديه)، المحامي إسحق مولخو إلى مدينة عريبة (قيل إنه التقاه بضع مرات كما كشفت معاريف)، وذلك قناعة من

نتتياهو بأنه بديل أفضل من عباس؟! مع أن الأمر في هذه المرحلة لا يعدو أن يكون تلويحا للأخير بمصير عرفات إذا تلتكأ في تمرير المطلوب منه، والذي يبدو خيارا من اثنين، إما تسوية على مقياس نتتياهو، أو استمرار للوضع القائم، والذي لا يبدو سيئا بالنسبة للإسرائيليين، لاسيما أن الرجل لا يقصر أبدا في التنسيق الأمني، وفي لجم أية احتمالات لاندلاع انتفاضة في الضفة الغربية.

من المفيد ابتداءً القول، إن منح دحلان منصةً مصرية للرد على عباس لا يمكن تفسيره خارج سياق الرضا عن الأول أكثر من الأخير (مرحليا في أقل تقدير)، وربما كان ذلك هو الأنسب لإسرائيل، لأن تخويف عباس بدحلان هو المطلوب، تماما كما كان هدف لقاءات مولخو معه، ومن ثم كشف مضمونها (لم يسأل وائل الأبراشي دحلان عن تلك اللقاءات، وهو أمر مقصود بكل تأكيد).

من الصعب تلخيص حوار بذلك الطول والإسهاب في مقال سريع كهذا، لكننا إذا شئنا تقسيم الحوار، فإننا إزاء قسمين كبيرين؛ الأول كان دفاعا عن النفس أمام اتهامات عباس الكثيرة له، والتي كان أهمها الاتهام الضمني له بإدخال السم إلى عرفات (نبيل شعث قال، إنه فعل ذلك عبر علبة دواء)، التواطؤ مع الصهاينة في اغتيال القيادي الحمساوي الكبير (صلاح شحادة)، واغتيال سبعة آخرين من فتح، التجسس على حزب الله وحماس، فضلا عن الفساد المالي.

في هذا السياق الأخير، رد دحلان على النار بالمثل، وقال عن فساد عباس وأولاده الكثير، فيما أعلن في نهاية اللقاء أنه يحتفظ بملف من (١٨ تيرابايت) يخص تفاصيل ذلك الفساد وبوثائق بتوقيعات المعنيين، ورد على التهم الأخرى، بخاصة ما يتعلق باغتيال عرفات -رحمه الله-، بما اعتبره فضا لعلاقة عباس بالراحل، وتأميره عليه، ومجيئه على ظهر دبابة إسرائيلية (تأمرا عليه معا). ليبقى السؤال معلقا للرجلين بذات الروحية، وهو كيف تحالفا كل ذلك الوقت وهما يعرفان عن بعضهما كل ذلك، اللهم سوى أنهما شريكان في العبث بقضية الشعب الفلسطيني الذي لم يعرف شيئا قبل اقتتالهما على الغنيمة!؟

القسم الثاني من الحوار كان يتمثل في إطلاق النيران على الإخوان المسلمين وقطر والجزيرة وأردوغان. وكان لافتا أن نصيب الإخوان كان الأكبر، ربما لأن ذلك يرضي من يحب إرضاءهم، ويرضي في ذات الوقت أصحاب الأرض (بلغة الملاعب)، ويمنحه فرصة التأثير في قطاع غزة.

عن جماعة الإخوان، قال الرجل ما لم يقله مالك في الخمر، لكن الأكثر إثارة هو اعتبارها عميلة ضمينا للأمريكان الذين كانوا يريدون من خلالها إنشاء هلال سنّي ضد هلال شيوعي، ومن ثم تفتيت المنطقة، وهو ما تصدى له، هو و"رفاقه" الذين يعمل معهم، فكان أن تمكنوا من إفشال "المؤامرة الإمبريالية"، وذلك عبر "أهم ثورة في التاريخ البشري"، بحسب تعبيره، وهي ثورة ٣٠ يونيو المجيدة!!

ويبقى أردوغان الذي ناله فاصل عابر لا أكثر، لكنه هام، فهو كان شريكا في حكاية الهلال السنّي الذي كان يعدّه الإخوان. أما الأهم فهو قول دحلان بأنه "فاسد وحرامي وسرسي"، كذا!! ويبدو أن دحلان يعاني كثيرا من القهر حيال أردوغان الذي نجا، أقله إلى الآن من مصير مرسي الذي كان يُطبخ له، وهو يطبخ أيضا لثورة ليبيا وتونس واليمن.

يبقى أن الشق الفلسطيني من اللقاء كان الأهم، لكن ما ذكره يدينه، تماما كما أن الكثير مما ذكره عباس في الخطاب يدينه أيضا (أعني عباس)، فكيف اتفق أن كلا الرجلين يعرفان عن بعضهما كل هذه "البلاوي" وكانا يسكتان، بل يتحالفان مع بعضهما، أولا في التخلص من الراحل عرفات، وثانيا في السيطرة على فتح والسلطة بعد ذلك.

من كان معنيا بمعرفة واقع السلطة وفتح، وربما القضية راهنا، فما عليه إلا أن يستمع للخطابين بالكامل، ونكرر بالكامل، ويدعو الله بعد ذلك أن يأخذ الشعب الفلسطيني زمام المبادرة ويفجر انتفاضته الجديدة التي قد (نكرر قد) تتمكن من كنس بعض هذا البؤس عن وجه القضية.

الدستور، عمان، ٢٢/٣/٢٠١٤

## ٥١. "إسرائيل" فقدت وجهتها

يوفال ديسكن

طُحنت قضية الحاخام بنتو عندنا طحنا دقيقا لكن أهم جوانبها وأكثرها إدهاشا في نظري والذي لم يحصل على تعبير مناسب عنه هو عدد الأشخاص الذين يستهلكون خدمات مجموعة المشاهير الزاهرة في دولتنا، لأنه ما كانت هذه الظاهرة لتتال هذا القدر من القوة والاتساع لولا الطلب المتزايد على خدماتها.

والى ذلك تميز ظاهرة الحاخام بنتو ثقافة "الانتهازية الآنية" التي شاعت بيننا. أنها ثقافة هنا والآن، وعدم التخطيط وعدم وجود محاسبة حقيقية وعدم الحشمة وعدم الاستحياء، الذي يميز قطاعا كبيرا جدا ممن انتخبهم الجمهور ومن العاملين في الحياة العامة وأرباب المال الذين بنوا أنفسهم بمساعدة عدد من منتخبي الجمهور على اختلاف أجيالهم على السمسرة بأموال الجمهور. ويتدفق غير قليل منهم للاستماع إلى النصائح السخيفة من مشاهير يتوجون أنفسهم على نحو عام بنعت "حاخام" ويبيعون احتيالهم ببنائهم صورة "أصحاب رؤية". أو بعبارة أخرى كأنهم يتصلون بالله جل شأنه بطرق خفية.

إذا كان هذا يبدو مضحكا أو مبالغا فيه عندكم فسأروي لكم قصة حقيقية تماما. فقد اعتاد وزير محترم جدا في الحكومة السابقة أن يتجه إلي بين آن وآخر حينما كنت رئيس "الشاباك" مع تقارير

لحاخام مجهول لم يشأ أن يذكر اسمه معروف بأنه "صاحب رؤية" (وهذه هي عبارته). وأوضح الوزير لي أن ذلك الحاخام يستطيع أن يتنبأ التنبؤ الدقيق بنتائج الانتخابات بل أن يتنبأ بالعمليات التفجيرية قبل وقوعها. وفي واحد من تلك اللقاءات الهادئة أطلعني على سر أن ذلك المشهور صاحب التفويض أطلعته على سر "إنسان ذي مقاصد سيئة جدا" (وهذه هي عبارته حقا) يتجول "في هذه اللحظات حقا" في تل أبيب، ولا أدري هل اقترح علي أم "أرشدني" إلى العمل سريعا لمنع وقوع عملية كبيرة وإلا وقعت المسؤولية علي.

وبعد أن استمعت إليه في شك كبير لكن بالأدب الواجب، استقر رأيي على أن أضع روعي على راحتني وألا أستدعي الوحدات الخاصة من جهاز "الشاباك" والشرطة والجيش الإسرائيلي لإجراء تمشيط في شوارع تل أبيب.

هنا ينتهي الجزء المضحك من القصة، أما الجزء الذي هو أقل تسلية وهو أن ذلك الوزير المحب للمشاهير كان يجلس في الحلقات الأكثر حساسية في الحكومة التي تتخذ قرارات على الخروج لحروب. وقد أقض مضجعي الاحتمال المعقول جدا في رأيي وهو أن ذلك الوزير طلب مشورة المشاهير في هذه الشؤون أيضا.

### ما هي الانتهازية

ليست ظاهرة تدفق أرباب المال والعاملين في الحياة العامة الكبار إلى أولئك المشاهير هامشية البتة بل هي جزء من الثقافة التي أخذت تنشأ وهي ثقافة "الانتهازية الآنية". إن الانتهازية طريقة عيش تقوم على استغلال فرص عارضة بحسب المصلحة اللحظية. وفي هذه الثقافة فإن نصيحة "صاحب رؤية" يتصل كما يزعم برب العالم لا يعدلها الذهب الابريز.

والآنية هي ثقافة "هنا والآن" التي تجعل هدفها الأعلى البقاء الشخصي السياسي، وتجعل مصلحة الدولة هدفا ثانويا نتيجة ذلك. وهي ثقافة تُمكن عددا كبيرا من ساستنا من الاتجاه إلى الانتخابات مع "برنامج حزبي بلا برنامج"، ليس فيه شيء في أي موضوع مركزي يفترض أن يكون في برنامج عمل الدولة. وهي ثقافة تستغل منصة زيارة سياسية رمزية لرئيس البرلمان الأوروبي أو رئيس وزراء بريطانيا في الكنيست لتظاهرة فخر وطني ضحل لأجل نيل أعجاب الناخبين في ذلك الحزب أو تنشئ حيلة دعائية حول لجنة وقانون نجحا في أن يفرغا فكرة المساواة في عبء الخدمة من المضمون حقا، تقريبا.

والآنية هي أيضا تجاهل الساسة عن تقديرات سياسية لحظية، لوقائع عنصرية تتم أمام أعيننا من قبل زعران "شارة الثمن". وهي أيضا حالة يرى فيها المركز السياسي السليم العقل كيف يسرقون الدولة من بين يديه ولا يصحو كي تقودها المبادئ التي تؤمن بها أكثرية كبيرة في دولتنا. إن المركز السليم العقل يسلم الدولة إلى حزب اجوف ليمين ضحل (الليكود) تحكمه مجموعة هوج متطرفين عقدت حلفا مع حزب "يوجد مستقبل" الذي رفع راية المساواة في العبء وأفرغها من المضمون - وحزب البيت اليهودي المتدين - القومي الذي يرى أن وحدة الأرض أهم من وحدة الشعب، ومع حزب إسرائيل بيتنا الذي تحدد أيديولوجيته بحسب حاجات شخص واحد، هو رجل سر أثرياء مربيين كبار هرب في آخر نفس من يد القانون القصيرة وأصبح منذ ذلك الحين (في ظاهر الأمر) باحثا عن السلام المعتدل بين رجال اليمين في الحكومة الحالية. وكلنا نرى بل إن غير قليل منا يدهشون بل يضحكون لهذه المسرحية الهاذية التي تفوق في سخريتها كل برامج السخرية معا. في نظري وفي نظر كثيرين أتحدث إليهم، هذه دولة فقدت الرؤيا والاتجاه والطريق وشعرت قيادتها الحالية بالأمن العظيم لأنها غير مهددة حتى وهي تقودنا إلى هاوية سياسية واجتماعية واقتصادية.

### خطوط الرؤيا الهيكلية

هل من المعقد جدا تحديد مبادئ لرؤيا اجتماعية - سياسية - اقتصادية - أمنية يجمع عليها أكثر الشعب، وتكون البوصلة التي تحدد طريق ساستنا؟ أنا اعتقد أن هذا سهل جدا. وسأحاول أن أصوغ باختصار ما أسمعه من ناس كثيرين من المركز السياسي في دولة إسرائيل بل من اليسار واليمين غير المتطرفين - ما هي الدولة التي نريدها حقا.

١. دولة ديمقراطية يهودية وسوية لا توجهها أيديولوجيات متشددة من اليمين أو من اليسار.
٢. دولة تقوم وحدة الشعب فيها دائما فوق وحدة الأرض، وقداسة الإنسان قبل قداسة الأرض.
٣. دولة الحفاظ عليها لا يوجب احتلالا مستمرا لشعب آخر.
٤. دولة فيها فصل واضح بين الدين والدولة.
٥. دولة تعامل باحترام كل مواطنيها وفي ضمنهم الأقليات فيها، وتحارب العنصرية حريا لا هوادة فيها.

٦. دولة تهتم بالضعفاء والفقراء فيها.

٧. دولة لا تستمر على دعم أولئك الذين لا يحملون العبء.

٨. دولة لا تُمكن الجريمة المنظمة من الهياج في شوارعها.

٩. دولة ترى في استثمارها في التربية والثقافة قيمة رفيعة وقضية أمن قومي.



١٠. دولة قوية جدا من جهة أمنية قادرة على ردع أعدائها والباحثين عن الإساءة إليها لكنها في الوقت نفسه تسعى بالأعمال - لا بالخطب الفارغة فقط - إلى السلام مع جيرانها.

١١. دولة مقبولة مقدره في أسرة الشعوب لكونها أخلاقية وذات قيم ومستتيرة ومتقدمة.

وبحسب تقديري الشخصي توجد في الدولة أكثرية كبيرة تقبل هذه المبادئ باعتبارها بوصلة اجتماعية - اقتصادية - سياسية - أمنية.

فتعالوا إذن نسأل أنفسنا بأبسط صورة: هل يعتقد أحد منا أن هذه هي الوجهة التي يأخذنا إليها الأحزاب والسياسة الذين اخترناهم ليرأسونا؟.

أعتقد أن العكس هو الصحيح لأن التآليف القاتل بين الانتهازية والآنية في دولتنا أصبح منذ سنوات كثيرة مستتبنا مثاليا للفساد والعلاقات بين المال والسلطة، والضلل وعدم التخطيط وعدم القدرة على الانطلاق وعدم الجرأة في كل مجال تقريبا.

ما الذي يمكن أن نفعله بذلك إذن؟

أنا متفائل من جهة، لأن المركز الصهيوني والأطراف السلمية له من اليمين واليسار ما زالت الأكثرية الكبيرة في الدولة.

وأنا متشائم من جهة أخرى، لأن المركز الذي أتحدث عنه هو أكثرية صامتة غافية أو "نائمة" في أكثرها ترى كيف يسرقون الدولة من بين يديها وتسكت.

وليحدث تغيير كبير في الاتجاه الذي نسير فيه يجب أن يتم توحيد للقوى بين كل أحزاب المركز وحركاته الذي يجعل غايته التحلل من ثقافة "الانتهازية في خدمة الحالية"، ويصب من جديد مضمونا وقيما وأخلاقا في مجتمعنا ويحدد ترتيب الأولويات الصحيح الذي يقود الدولة التي هي عزيزة جدا علينا إلى الاتجاهات المناسبة.

عن "يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، ٢٢/٣/٢٠١٤

٥٢. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٢/٣/٢٠١٤